مجلة الجامعة الإسلاميَّة
للغة العربيَّة وآدابها

مجلة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكمة

العدد : 16
أبريل - يونيو 2025م

الجزء 1

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر

أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب

د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد ـ تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– مقدّمة.
– صلب البحث.
– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	المقاصد النحوية عند الإمام الشاطبي (٧٩٠هـ) **د. وليد بن عبد الله الدوسري**	٩
٢)	من قواعد العامل الكلية في الصناعة النحوية دراسة تطبيقية في بعض مسائل الخلاف في الإنصاف للأنباري **د. نوال عبد العزيز محمد الفحام**	٦٥
٣)	العلاقات الاستبدالية للمعنى بين الدلالتين الصورية والمعجمية **د. علي بن جازي بن علي الدبيسي الجهني**	١٠٣
٤)	الانغماس اللغوي في التراث العربي دراسة تاريخية تأصيلية **د. عبد الرحمن بن زايد بن محمد الشعشاعي**	١٦٧
٥)	الكفاءة التواصلية عند بخلاء الجاحظ من سطوة البخل إلى سلطة القول **د. بلقاسم محمد حمام**	٢٣١
٦)	القهوة بين الماضي والحاضر رحلة لغوية في عالم المشروب الأكثر شعبية **د. عبد الوهاب بن محمد الغامدي**	٢٩٩

م	البحث	الصفحة
٧)	بلاغة التشكيل الصوتي في سورة النازعات **د. منور بن نايف الفديد الشمري**	٣٦٣
٨)	علاقة التوافق في أسلوب المقابلة ولطائفها في الأوصاف القرآنية دراسة بلاغية تأصيلية **د. منى بنت فهد أحمد النصر**	٤٠٥
٩)	حجاج الجائحة في الخطاب الديني مقاربة تداولية في خطب الحرمين الشريفين **د. فوزي علي علي صوبلح**	٤٦٩
١٠)	جماليات المكان وعلاقاته في الخطاب الروائي رواية أوراق المورينجا أنموذجا **د. محمد بن مشخص المطيري**	٥٢٥
١١)	الرمز، دلالاته وحضوره في ديوان (طيور تحلق في المصيدة) مقاربة في ضوء رؤية أسلوبية **د. شيهانة بنت سعيد بن عبد الله الشهراني**	٥٧١
١٢)	تحليل الأخطاء الصوتية لدى غير الناطقين بالعربية مقاربة منهجية وفق نظرية كوردر **د. ماهر بن دخيل الله الصاعدي**	٦٦٥

العلاقات الاستبدالية للمعنى بين الدلالتين الصورية والمعجمية

Substitutive Meaning Relations Between Formal And Lexical Semantics

د. علي بن جازي بن علي الدبيسي الجهني

أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد الالكتروني: alialgohani2671@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2024/11/18		2025/03/10

نشر البحث
A Research Publication

ذو الحجة ١٤٤٦هـ = June 2025

DOI:10.36046/2356-000-016-003

المستخلص

يهدف البحث إلى استجلاء التداخل بين الدلالتين الصورية والمعجمية في مجال العلاقات الاستبدالية للمعنى.

ولتحقيق هذا الهدف اتبع البحث منهجا وصفيا لدراسة ظاهرة العلاقات الاستبدالية للمعنى ضمن مفاهيم مشتركة بين الدلالتين الصورية والمعجمية. تتمثل في التماثل والتناقض والاشتمال. مع تحليل لطبيعتها وأسبابها ومنطلقاتها. ومقارنة المنهج لدى كلتا الدلالتين في مجال التعامل مع هذه الظاهرة.

وتوصل البحث إلى أن علاقات المعنى الاستبدالية في جوانب التماثل والتناقض والاشتمال هي علاقات مشتركة بين الدلالتين الصورية والمعجمية. وبالإمكان رد العلاقات الصورية الاصطناعية إلى نظيرتها المعجمية الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: علاقات، استبدالية، معنى، دلالة، صورية، معجمية.

Abstract

This research aims to explore the interplay between formal and lexical semantics in the domain of substitutive meaning relations. To achieve this objective, the research adopts a descriptive approach to investigate the phenomenon of substitutive meaning relations within concepts shared by both formal and lexical semantics, namely, synonymy, antonymy, and hyponymy. It includes an analysis of their nature, causes, and origins, as well as a comparison of the methodologies employed by both semantics in addressing this phenomenon.

The research concludes that substitutive meaning relations in the aspects of synonymy, antonymy, and hyponymy are common between formal and lexical semantics. Furthermore, artificial formal relations can be traced back to their natural lexical counterparts.

Keywords: Relations, Substitutive, Meaning, Semantics, formal, Lexical

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تحمل النظرية الدلالية عبء تحليل المعنى على مستوى المفردات والتراكيب. وكان لهذه الخاصية أثرها في تنوع المقاربات المتعلقة بذلك. وتطورها إلى نظريات فرعية ذات مناهج خاصة. تتنوع في منطلقاتها البحثية ونتائجها المستهدفة. مع الاشتراك في الأهداف الأساسية للنظرية الدلالية التي تتمثل فيما يلي[1]:

أ_ تحديد معاني عناصر اللغة الطبيعية من مفردات وتراكيب، وتقديم نماذج تفسيرية لطبيعة معانيها.

ب _ تفسير الحدس الذي يمتلكه أبناء اللغة بشأن علاقات المعنى بين التعبيرات اللغوية.

ج_ دراسة ظاهرة غموض المعنى وتحليل أسبابها وتفسير وجودها.

د _ تشخيص نظام علاقات المعنى بين المفردات والتراكيب.

هـ _ إيجاد تفسير للروابط بين التعبيرات اللغوية وموجودات العالم.

و _ السعي إلى تعيين معاني التعبيرات اللغوية في المستوى النحوي والانتقال بها إلى المستوى التداولي[2].

وفي سياق هذا المسعى، تفرع عنها عدد من النظريات الفرعية، منها الدلالتان

---

(1) ينظر: Ronnie Cann, "Formal Semantics: An Introduction". (Cambridge University Press, 1993), p. 1

(2) ينظر: J. Dever, "Semantic Value, In: the Encyclopedia of Language And Linguistics"، Keith Brown(ed.). 2nd ed., *Elsevier*, vol.11 (2006) pp.137-142). 11/137-142.

الصورية والمعجمية. ويجمع بينهما الانتماء إلى أسرة النظريات الإشارية ضمن الإطار العام للنظرية الدلالية. وهو الشأن الذي يؤدي إلى الاشتراك بينهما في عدة موضوعات من أهمها العلاقة الاستبدالية للمعنى.

وفي هذا الجانب يبرز كل من الترادف والتضاد والاشتمال باعتبارها علاقات معجمية استبدالية. ترتبط ببنية المعلومات المنقولة عبر التعبيرات اللغوية. مما يوثّق صلتها بالدلالة الصورية من جانب، ومن جانب آخر يُبيّن ملمحًا من الملامح المشتركة بين الدلالتين الصورية والمعجمية.

ومنهج التحليل في الدلالة الصورية يتضمن مفهومي الاقتضاء والتناقض. ويمثلان علاقتين معنويتين بين الجمل. ويحملان من التصور للبنية المعلوماتية ما يناظر الترادف والتضاد والاشتمال في الجانب المعجمي. ضمن نظرية دلالية عامة متأثرة بالاتجاه البنيوي في دراسة عمل النظام اللغوي. ويُقْصَدُ بذلك البِنْيَة التي تمثل ركيزَة أساسية للتواصل، ونقل الأفكار من المرسل إلى المتلقي.

ونجد الاختلاف بين الدلالتين الصورية والمعجمية في تحديد أصغر وحدة تواصلية خاضعة للعلاقات الاستبدالية للمعنى حسب اختلاف المنهج. فإذا كانت الجملة أصغر وحدة تواصلية في الدلالة الصورية، والكلمة أصغر وحدة تواصلية في الدلالة المعجمية. فإن أوجه العلاقة الاستبدالية للمعنى لابد أن تتأثر بهذا الاختلاف. مع الاحتفاظ بالعناصر الأساسية المرتبطة بمفاهيم مشتركة بين الدلالتين. وهو الأمر الذي أدّى إلى وجود توجه علمي لاعتبار تفسير علاقات المعنى الاستبدالية هدفا مهما على صعيد هاتين الدلالتين[1].

(1) ينظر: M. L, Murphy, "Semantic Relations and the Lexicon: Antonymy, Synonymy and other Paradigms". (Cambridge University Press, 2003). pp.3-4

مشكلة البحث:

يمثل المعنى الهدف الأساسي للدلالتين الصورية والمعجمية. ولكل منهما منهج خاص لدراسة المعنى. يُعبِّر عن اختلاف في المنطلقات والتوجهات المنهجية، والأهداف الخاصة التي تسعى إلى تحقيقها، في دراسة علاقة المعنى باللغة ضمن إطار النظرية الدلالية العامة.

وهذا الاختلاف بين الدلالتين الصورية والمعجمية محكوم بعناصر لغوية مشتركة. وتوجهات عامة في النظرية الدلالية. تعمل على إيجاد نقاط التقاء مشتركة. ومن أبرزها المفهوم الاستبدالي لعلاقة المعنى. مما يثير مجموعة من الأسئلة يحاول البحث الإجابة عنها.

أسئلة البحث:

- ما علاقات المعنى الاستبدالية المُشْتَرَكَة بين الدلالتين الصورية والمعجمية؟
- ما سبب وقوع الاشتراك بين الدلالتين في هذا النوع من علاقات المعنى؟
- لم كان مفهوم الاستبدال موضوعا مشتركا بين الدلالتين الصورية والمعجمية؟ وما دور الاتجاه البنيوي في ذلك؟
- هل يوجد في المنهج الخاص لكلتا الدلالتين ما يبرر وجود هذا الاشتراك والتداخل في علاقات المعنى الاستبدالية؟
- هل توجد أوجه للمقارنة بين الدلالتين الصورية والمعجمية فيما يخص استيعاب مفاهيم هذه العلاقات المشتركة ضمن الاعتبارات الخاصة لكلتا الدلالتين؟

أهداف البحث:

في ضوء الأسئلة العلمية السابقة يهدف البحث إلى ما يلي:

- معرفة علاقات المعنى الاستبدالية المُشْتَرَكَة بين الدلالتين الصورية والمعجمية.
- إيجاد تفسير علمي لهذا الاشتراك بالاستناد إلى الأسس والمفاهيم التي شكَّلت

المنهج لكلتا الدلالتين.

- تفسير دور البعد البنيوي في ترسيخ مفهوم الاستبدال لعلاقات المعنى، وجعله موضوعا مشتركا بين الدلالتين الصورية والمعجمية.
- البحث في المنهج الخاص لكلتا الدلالتين عن الأسباب والمبررات لوجود هذا الاشتراك والتداخل في علاقات المعنى الاستبدالية. ومقارنة الطريقة التي تم بها استيعاب مفاهيم هذه العلاقات المشتركة لدى الدلالتين الصورية والمعجمية.
- الدراسات السابقة:
- لم يقف الباحث –حسب حدود بحثه– على دراسة مستقلة تدرس ظاهرة الاشتراك بين الدلالتين الصورية والمعجمية في العلاقات الاستبدالية للمعنى. وتعمل على تقديم تفسير لها، بالاعتماد على جمع المفاهيم المشتركة في سياق الوصف والتحليل. وإجراء المقارنة –في ضوئها– بين منهجي الدلالتين الصورية والمعجمية. غير أن الموضوع مطروق بصورة عامة في عدد من المراجع المهمة التي اعتمد عليها البحث في مادته العلمية، ومنها:

- Frawely.William. (1992). Linguistic semantics. Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers.
- Kreidler, Charles W. (1998). Introducing English semantics, (1st ed.). Routledge. Taylor and Francis, London and New York.
- Kroeger, paul. (2018). analyzing meaning: an introduction to semantics and pragmatics. Berlin: language science press.
- Murphy, M. L. (2003). Semantic Relations and the Lexicon: Antonymy, Synonymy and other Paradigms. Cambridge University Press.
- Murphy, M. L. (2006). Synonymy.In Keith Brown(ed.). the encyclopedia of language and linguistics. (vol.12. pp.376-378.), ELSEVIER, (2nd ed).
- Saeed, John.I.(2016). Semantics. (4 ed). Blackwell publishing.

حدود البحث:

- تقوم فكرة البحث على دراسة علاقات المعنى الاستبدالية المشتركة بين الدلالتين الصورية والمعجمية. ولا تخرج هذه العلاقات المشتركة عن ثلاثة مفاهيم أساسية: التماثل والتناقض والاشتمال. ولهذا يقتصر البحث على أنواع علاقات المعنى المتفرعة عن هذه المفاهيم لدى هاتين النظريتين الدلاليتين.
- ولأن منهج الدلالة الصورية يهتم بعلاقات التأويل والتناقض والاقتضاء. كما أن منهج الدلالة المعجمية يهتم بعلاقات الترادف والتضاد والاشتمال. فإن موضوع البحث يختص بدراسة العلاقات الاستبدالية المعنوية لدى كلتا النظريتين ضمن هذه الأنواع الثلاثة، كما يلي:
- ١_علاقة التماثل في المعنى. ٢ _ علاقة التناقض في المعنى. ٣ _ علاقة الاشتمال في المعنى.
- منهج البحث:
- اعتمد البحث في دراسته لموضوع العلاقات الاستبدالية للمعنى بين الدلالتين الصورية والمعجمية على منهج يجمع بين الوصف والتحليل والمقارنة. فقد عمل البحث على تقديم وصف لمنهج الدلالتين الصورية والمعجمية. عرض من خلاله العوامل التي كان لها تأثير في قيام علاقات المعنى الاستبدالية، على أساس مفاهيم مشتركة بين الدلالتين. وذلك لتبيُّن طبيعة هذا الاشتراك في علاقات المعنى بين الدلالتين الصورية والمعجمية. وتفسير أسبابه ومنطلقاته. وتوضيح دور البعد البنيوي في ترسيخ مفهوم الاستبدال لعلاقات المعنى. ومعرفة طريقة المعالجة لدى المنهج الخاص بكلتا النظريتين. كما قدّم وصفًا تحليليا لتلك العلاقات المشتركة. مُبيّنًا أوجه المقارنة بين الدلالتين الصورية

والمعجمية في التعامل مع هذه العلاقات المعنوية المشتركة.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس؛ وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة.

الفصل الأول: الدلالة الصورية، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف والتشخيص.

المبحث الثاني: الأسس والمفاهيم.

المبحث الثالث: شروط الصدق بين الحدس اللغوي والعلاقة المعنوية.

المبحث الرابع: النموذج الصوري والبعد البنيوي للمعنى.

الفصل الثاني: الدلالة المعجمية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف والتشخيص.

المبحث الثاني: العلاقات المعجمية والبعد البنيوي للمعنى.

المبحث الثالث: مفهوم الاستبدال في العلاقات المعجمية.

الفصل الثالث: العلاقات الاستبدالية المشتركة بين الدلالتين الصورية والمعجمية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: علاقة التماثل.

المبحث الثاني: علاقة التناقض.

المبحث الثالث: علاقة الاشتمال.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

الفهارس: وفيها قائمة مراجع البحث.

الفصل الأول: الدلالة الصورية

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف والتشخيص.

المبحث الثاني: الأسس والمفاهيم.

المبحث الثالث: شروط الصدق بين الحدس اللغوي والعلاقة المعنوية.

المبحث الرابع: النموذج الصوري والبعد البنيوي للمعنى.

المبحث الأول: التعريف والتشخيص

الدلالة الصورية عنوان موضوع لفرع نظري ينتمي إلى عائلة النظريات الدلالية الإشارية[1]

يستخدم المنطق في التحليل الدلالي. ويعد مقاربة عامة تشمل عدة مقاربات فرعية هي: دلالة شروط الصدق، دلالة النموذج النظري، و"نحو مونتاجيو"[2].

---

(1) ينظر: Chierchia, G & McConnell-Ginet, "Meaning and Grammar: An Introduction to Semantics". (MIT Press, 1990).pp.46-48

(2) يشير هذا المصطلح إلى اتجاه ضمن اللسانيات. برز في أواسط السبعينات الميلادية. نتيجة لأبحاث العالم اللغوي "ريتشارد مونتاجيو" التي نُشِرت في الفترة ما بين نهاية الستينات وبداية السبعينات. وهي مقاربة تسعى إلى تحليل الجُمَل في اللغة الطبيعية باستخدام أدوات مفاهيمية مشتقة من الدراسات الدلالية للغة المنطق الصوري. ويتضمن هذا النحو مكونين اثنين. ينتميان إلى مستويين لغويين؛ أحدهما تركيبي، والآخر دلالي. ويرتبطان ببعضهما إلى درجة التطابق بين التصنيفات الداخلية في كليهما. ويتم التعامل في المستوى التركيبي للجُمَل من خلال قواعد تصنيفية تعمل على تحديد الأصناف النحوية المُتَضمَّنة في الجُمَل. مع تطابق قواعد المستوى التركيبي وقواعد المستوى الدلالي. وتعمل على إنشاء تأويل للجُمَل =

ومن المعتاد أن يُشار إلى هذا الفرع النظري بـ "الدلالة المنطقية"[1]. ويُعرَّف بأنه: دراسة معاني تعبيرات اللغة الطبيعية باستعمال أدوات المنطق الصوري وصولا للأهداف التالية[2]:

- العمل على توضيح مفهوم المعنى.
- تفسير دور اللغة في الاستدلال على المعنى.
- تفسير دور اللغة في التواصل ومشاركة المعلومات.

وتأتي هذه الأهداف ضمن الإطار الأشمل للنظرية الدلالية في تشكيل مفهوم دراسة الكيفية التي بها يتمكن نظام من الرموز اللغوية من نقل المعلومات عن العالم.

وإذا اعْتُبِرَت اللغة كيانا مؤسَّسًا على معجم، يمثل مخزون كلمات اللغة. مع أدوات لتركيب الجمل. فإن النظرية الدلالية معنية بالإجراءات التي يتبعها أبناء اللغة لربط تأويل معين بنسق الرموز الذي ينتمي إليه. والدلالة الصورية تدرس هذه الإجراءات باستعمال وسائل رياضية[3]. ويبرز اهتمام الدلالة الصورية بالمعنى التركيبي للجمل، ليشكل تشخيصها الأبرز ضمن الحقل الأوسع للنظرية الدلالية. وتُعَرَّف بأنها: نظرية فرعية دلالية تدرس الطريقة التي بها يُمَكِّن التركيبُ اللغويُّ المتكلمَ من

=

باستخدام مفاهيم منطق المحمولات المشروط بالصدق. وقد شهدت هذه المقاربة فيما بعد عدة تطورات، ومن أبرزها "النحو المُعمَّم للبِنيَة المُرَكَّبيَّة – generalized grammar phrase structure"، ينظر: Crystal, David. “A Dictionary of Linguistics and Phonetics”. (6th ed., Blackwell Publishing Ltd, 2008). p.312.

(1) ينظر: Saeed, John. I. “Semantics”. (4 ed., Blackwell Publishing, 2016). p.306

(2) ينظر: Eijk. J. Van. “Formal Semantics”, in: Concise encyclopedia of philosophy of language, Lamarque, Peter (ed). (Elsevier Science Ltd. 1997). pp.318-328

(3) ينظر: Chierchia, G, “Formal Semantics” , In: The Encyclopedia Of Language And Linguistics”. Keith Brown (ed.). 2nd ed., ELSEVIER, 4: 564-579.

التصرف في المعنى[1].ويأتي هذا التعريف ليبيّن السمة الأبرز التي تميّز الدلالة الصورية. وهي انطلاقها من التركيب لدراسة المعنى. فالقضية المنطقية –وهي المُكافئ التركيبي للجملة الخبرية– تشكِّل وحدة التحليل الأساسية. بناء على أنها تحمل قيم الصدق التي تشكل ركنا أساسيا من أركان النظرية الصورية لتحليل المعنى. وأن الدلالة الفردية لما تنتظمه من كلمات هو عبارة عن مُستخرَجات من التراكيب، لا تنقل في ذاتها المعنى التركيبي؛ لأنه مفهوم تحدده القيمة التواصلية ضمن عملية تركيبية لإنتاج المعنى.

ويرى المنهج الصوري الدلالة في ذاتها مفهوما واسعا. يشمل ما يقبل التحليل ضمن أدواته، وما لا يقبل ذلك. وأما المعرفة الدلالية –وترتبط بالقدرة اللغوية لمستعمل اللغة. وتنتج عن واقع الاستعمال اللغوي القابل لتقديم مادة المعرفة وتحديد الصدق والحقيقة في مجال التعبير اللغوي عن العالم[2]– فهي محك اختبار نماذج تحليل القضايا بأدواتها الرياضية المنطقية.

وهذه المعرفة الدلالية تتجلّى فيها، ولا يمكن تصورها لدى المفردات أصالة إلا من منطلق تراكيبها النحوية المحتملة التي ترد فيها. ضمن واقع يشكله الاستعمال

---

(1) ينظر: Winter, Yoad. “Elements of Formal Semantics: An Introduction To The Mathematical Theory of Meaning In Natural Language” *Edinburgh Advanced Textbooks in Linguistics.* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2016). p.3

(2) بما أن الفلسفة والمنطق يمثلان الأصول والمنطلقات المنهجية للدلالة الصورية. فإن من المُتعارف عليه في حقلهما العلمي أن تحديد الصدق والحقيقة يكون بواسطة المنطق. وأن التجربة تقدم مادة المعرفة. وأن الصورة – Form تنتج عن العقل في سياق أنظومة منطقية. تستلزم أن علاقة المنطق بالصدق هي: مطابقة التعبير عن الحقيقة والواقع للحقيقة والواقع. وهذه المطابقة تفترض إمكان معرفة الحقيقة والواقع. وإمكان التعبير عنهما تعبيرًا أمينا يفي بالمقصود، ينظر: معن زيادة، "الموسوعة الفلسفية العربية"، (ط١، معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦م)، ١: ٥٣٤.

اللغوي. فالمنطلق التركيبي –ملفوظا كان أو مُقَدَّرًا– هو الناقل الحقيقي للقيمة التواصلية. وبالتالي هو الحامل الأساسي للمعنى.

وهي فكرة فلسفية لغوية مفادها: أن الجملة هي الوحدة الأساسية للتواصل وليس الكلمة المفردة. وهي مسألة لطالما كانت خافية عن النظر بسبب منزلة الأسبقية التي تحوزها الكلمات على الجمل. والنظر إلى الكلمات على أنها مواد البناء يجعل الذهن سابقا إليها باعتبارها وحدات أساسية للتواصل اللغوي. ولكن التواصل في حقيقته لا يتم بالمفردات منعزلة عن سياق ينتظمها، وإنما يتم من خلال تركيب الجمل. وهي وحدها حاملة المعنى. مما يعني حيازتها للأفضلية الدلالية على المفردات[1].

(1) ينظر: Hans-Johann Glock, "Quine and Davidson on Language, Thought and Reality". (New York, NY, USA: Cambridge University Press, 2003). pp.139-140

المبحث الثاني: الأسس والمفاهيم

لقد كان تبني الدلالة الصورية لما سبق من أفكار شأنا أساسيا بالنسبة إلى نظرية دلالية فرعية نشأت في ميدان الفلسفة والمنطق. حملت معها تساؤلات فلسفية أساسية. من نحو: ما معنى أن نصف الأشياء –أو بالأحرى: ما معنى أن نقول شيئا ذا مغزى– وما معنى أن تكون الكلمات والجمل ذات معنى؟

وبناء على ما سبق تبنت الدلالة الصورية نظرة لدراسة المعنى تتجاوز مرحلة الكلمات المفردة وتبدأ من الجملة. فهدف منهج الدلالة الصورية هو دراسة كيفية قدرة الإنسان على التصرف في عدد غير متناهٍ من الجمل، تتألف من عدد متناهٍ من الكلمات. وقد أدى هذا إلى بروز اتجاه تأثرت به الدلالة الصورية، وعبَّر عنه فيلسوف اللغة البارز "فريجه" بقوله: لا تسألنَّ عن معنى كلمة منفردة، ولكن اسأل عن معنى كلمة في جملة[1].

ولما سبق فإن الدلالة الصورية تتعامل مع الكلمة باعتبارها محطة نهائية لتأويل المعنى. وليست نقطة بداية –كما هو الشأن لدى الدلالة المعجمية– ولتفسير هذا الموقف لابد من اعتبار الجملة وحدة لغوية ذاتية الاكتفاء. بمعنى أنها تحوي كل المعلومات الكافية لإيصال المعنى الذي يقصده المتكلم إلى المستمع بالطريقة التي يُلحظ بها تقبُّل المستمع، وتفاعله مع ما استوعبه من الجملة بناء على المعرفة الدلالية التي أكسبته إياها قدرته اللغوية. وهذه الوحدة اللغوية هي جملة من مفردات –الحروف والأسماء والأفعال– تُعْتَبَرُ مُرَكَّبات تتألَّف منها جملة مضبوطة بقواعد نحو اللغة التي

(1) ينظر: Michael, Potter, "The Cambridge Companion To Frege". (Cambridge University Press, 2010), p.10.

تنتمي إليها تلك المفردات. ويُكَيِّفُها مستعمل اللغة، لتتوافق مع خصوصية الغرض الذي أنشأها لأجله.

هذا هو الموقف من تأويل المعنى لدى منهج الدلالة الصورية. فهو منهج يعطي أفضلية للجمل على المفردات. والأخيرة مُرَكَّبات جزئية لوحدات أساسية. لا تدرس إلا من منظور الجملة. فتكون حينئذ "مستخرجات – extractions" من الجملة. مما يعطي انطباعا واضحا عن طبيعة دلالاتها ووظيفتها الجزئية في المعنى التأليفي للجملة. وهذا المعنى التأليفي –حسب المنهج الصوري لتأويل المعنى– هو وظيفة مجموع معاني المفردات التي تركبت منها الجملة.

إن الجملة تمثل القيمة التواصلية للغة. فتسلسل المعنى –في المنظور التحليلي الصوري– يبدأ من الجملة ليصل إلى الكلمة وليس العكس. على قاعدة تغليب مبدأ الواقعية اللغوية الذي هو الوضع الأساسي للغة في إطار استعمالها أداة للتواصل منذ البدء. ضمن إطار المعرفة الدلالية.

إن التواصل اللغوي يكون عبر الجمل لفظًا أو تقديرًا في مقامات لغوية تعمل على تفعيل الدلالات المعجمية المحددة في سياق جملها. ومن الطبيعي أن تبدأ الدراسة الصورية للمعنى بـــ: ما معنى أن نفهم الجملة؟ والإجابة عن هذا السؤال توجب ربط الشيء بمقتضاه، عن طريق فهم علاقة الجملة بالجمل الأخرى. فالتواصل اللغوي هو خاصية إنسانية. تقتضي إنشاء العديد من الجمل التي تحمل في طياتها روابط بينية. وكل جملة تحمل معلومات مرتبطة بجمل دون أخرى. والتواصل اللغوي عملية تعتمد

على المعرفة، والإدراك التلقائي، والاستيعاب العفوي لدلالات هذه الروابط [1] .

ولقد ارتكزت الدلالة الصورية في دراسة المعنى وتأويله على ثلاثة مفاهيم أساسية شكلت المنهج الذي تميَّزت به، وهي [2] :

- التركيز على جانب المعنى المتعلّق بـ " شروط الصدق".
- التصور الدلالي المبني على النموذج النظري.
- مركزية "مبدأ التأليفية " في تأويل المعنى.

(1) ينظر: Chierchia, G. "Formal Semantics".4:564-579

(2) ينظر: Portner, P & Partee, H. “Formal Semantics, The Essential Readings”. (Blackwell publishers, Ltd, 2002). pp.1-2.

المبحث الثالث: "شروط الصدق" بين الحدس اللغوي والعلاقة المعنوية

"شروط الصدق" أداة مفاهيمية تحليلية يتطلبها منهج الدلالة الصورية. وهي نابعة من مسألة قيمتي الصدق والزيف. وتحمل المتلقي على افتراض واقع تتطابق معه الجملة ضمن التواصل اللغوي. فإما أن تنجح عملية المطابقة فيُحكم بصدق الجملة، أو تفشل هذه العملية فيُحْكَم بزيف الجملة أو عدم صدقها. ومسألة الواقع المفترض هذه هي بحد ذاتها أداة تحليلية هامة. ولقد سبقت الإشارة إلى أن الدلالة الصورية قامت على إرث أساسي من علوم الفلسفة والمنطق والرياضيات. وهذه مسألة مهمة تتعلق بالتلاقي بين الدراسات اللغوية الخاصة والدراسات المنتمية إلى حقول العلم الأخرى في مسائل اللغة ووظيفتها التواصلية.

ومن المفاهيم المهمة التي شغلت حيزًا لا بأس به من البحث والنظر في حقلي الفلسفة والمنطق مفهوم " الصدق". ويرتبط بالقضايا باعتبارها كيانات ذهنية. ويصح لنا أن نعبّر عن هذه الفكرة بعبارة "صدق الجملة ". وهي بدورها مفهوم يدل على حالة معينة تتطابق فيها الجملة مع الواقع أو لا تتطابق. وهو ما ينقلنا مباشرة إلى مقاربة " دلالة شروط الصدق".

إن " دلالة شروط الصدق" مقاربة مرتبطة بتأويل معنى الجملة. وتنطلق من فكرة أن الجملة تعتبر تركيبا مجمعا من عدد من الكلمات. وهذه المجموعة المنتظمة ضمن جملتها تملك خاصية إشارية إلى مراجعها. وهذا يقتضي أننا في حالة تأويل المعنى المُركَّب للجملة لابد أن نتعامل مع عدة موضوعات – objects تترافق مع أدوات نحوية. تقوم بدور ربط الموضوعات على مدى عدد من الجمل. وهذا يتطلب اعتبار الجمل وحدات أساسية للتواصل. تتضمن رُموزًا وعلاماتٍ تقرن بين الدال والمدلول. نظرا لأفضلية سياق التركيب الذي تحوزه الجملة على الكلمة المفردة.

ومنهج الدلالة الصورية يرى أن تركيب الجملة يوفر معلومات كافية. يمكن من

خلالها استخراج معنى الكلمات في دائرة جملتها. والجملة الخبرية تحكي شيئا عن العالم، أو تصف واقعا منه. وهي جسر لحقائق تنتقل من ذهن المتكلم إلى ذهن المتلقي. وإدراكه إياها قائم على إمكانية ربط المعلومات المستقاة من الجملة مع هذا الواقع. والإدراك بحد ذاته قائم على إمكانية افتراض واقع أو مقام تتطابق معه الجملة أو لا تتطابق. ولو كانت الجملة متطابقة مع الواقع بنسبة مائة بالمائة، وكانت بلغة لا نفهمها أو لا نعرف عنها شيئا. فليس بإمكاننا استخراج الحقائق منها، ولا أن نربطها بواقع يفترضه الحدس. يُحكَم من خلاله على صدقها أو زيفها.

إن الدلالة الصورية نظرية دلالية فرعية. تهتم بشروط الصدق لتأويل المعنى. وتسعى إلى إيجاد صلات بين شروط الصدق المبنية على التجربة لكل جملة وكلماتها التي تتكرر في جمل أخرى. وتتعين لها الوظائف ذاتها عبر هذه الجمل. ونظرًا للجذور الفلسفية لهذه النظرية الدلالية فإن لمفهوم التجربة والخبرة أثرا فيما يتعلّق بإنشاء التعبير اللغوي المُعبِّر عن الحقيقة والواقع، واستيعابه وتأويله. واستكشاف الروابط بين الجملة والعالم الذي تصفه أو تتحدث عنه. وهي عناصر أساسية للقدرة اللغوية.

والقدرة اللغوية قوة تَجْرِبيَّة دافعة لفهم طبيعة اللغة التي تتكون من ثلاثة عناصر؛ هي: الأسماء والأفعال والحروف. وهي عناصر في ذاتها محدودة. ومقيدة في حدود معجم يسجلها. ومع ذلك نعلم أنّ لدى أبناء اللغة الكفاءة والقدرة على إنتاج عدد غير متناهٍ من الجُمَل. بالاعتماد على معرفة فطرية متكاملة لإدراك الموضوعات وعلاقاتها، دفعة واحدة، في مكان وزمان واحد. دون الحاجة إلى الانتقال في مراحل الاستنباط من شيء إلى آخر. أو الحاجة بصورة ثابتة ودائمة للقيام بتجريد المفاهيم والتصورات من المحسوسات لاستنباط المعاني. وهذا يعني بالضرورة كون الجملة هي المحرك الحقيقي للتواصل اللغوي. وما خبرناه من واقع استعمال اللغة دليل على ذلك.

وهذه القوة التَّجْرِبيَّة ــ التي تُعَبِّر عنها الجملة ــ تقوم على نجاح الاعتماد على

المعرفة بنوعيها الحسي المستمد من الخبرة. وغير الحسي المستمد من المعرفة الحدسية. وذلك في شأن القدرة على إنتاج اللغة وفهمها من قِبَل أبنائها. وهي فكرة جزئية تنتمي إلى مقاربة فلسفية أشمل تُسَمَّى "الإمبريقية المنطقية" [1] .

ومن شأن التركيب أن يوظِّف دلالات مُركَّباته من مفردات ضمن مجموع المعنى التأليفي؛ لقيام التواصل اللغوي بشكل غير متناهٍ عبر الجمل. ووجود نفس المُركَّبات في عدد متباين نحويًّا من تراكيب الجملة ينتج معنًى تأليفيا متغيرًا في كلٍ من تلك الحالات. مستفيدا من مفردات التركيب ذات المعنى. وتُسَمَّى حينئذٍ أشكالا كلمية دالة. تعمل في المنظور الصوري ضمن سياق وظيفة دلالية للمفردات ذات بعدين. أحدهما: خارجي يتعلّقُ بإشارة المفردة إلى مرجعها الخارجي. والآخر: داخلي يرتبط بعلاقة المفردة بمفردات أخرى وفق قواعد نحوها. في سياق أنظومة منطقية لعلاقة

(1) ينظر:- Donald, Davidson, "Truth and Meaning". pp. 304-323Published.http://www.jstor.org/stable/20114563.

ومصطلح "التَّجْرِبِيَّة " ــ نسبة إلى " التجربة": مصطلح ينتمي إلى معجم علم الفلسفة. ويُعبَّر عنه غالبا بـ" الإمبريقية". وهذا المصطلح بصيغته هذه يشير إلى مفهوم عام حول كل رؤية تؤسس المعرفة ــ أو المواد المُشكّلة منها ــ على مبدأ الخبرة عبر الحواس الخمس التقليدية. وتفرعت عن هذا المفهوم العام عدة= =مفاهيم خاصة لـ"الإمبريقية"، منها: "الإمبريقية المنطقية " وهي: برنامج لدراسة العلم. يجمع بين التجرِبيّة والمنطق الرمزي. وينشد توضيح البنية المنطقية التي يحوزها التفسير والتوقع العلمي. ويحاول إثبات أن كل المفاهيم العلمية تستمد معانيها من علاقتها بالخبرة. وعلى الرغم من الإشكالات التي واجهت "الإمبريقية المنطقية " ــ مما دعا إلى تجاوزها ــ إلا أن روحها ظلت لدى أولئك الفلاسفة الذين يوظفون الدلالة الصورية في تحليل النظريات العلمية، ينظر: تد هوندريتش، "دليل أوكسفورد للفلسفة". ترجمة: نجيب الحصادي، (المكتب الوطني للبحث والتطوير، ليبيا، ٢٠٠٣ م)، ١: ١٠٠– ١٠٣.

المنطق بالصدق. من خلال مطابقة التعبير للحقيقة والواقع، ووفاء الجملة بالشروط الضامنة لذلك الصدق. ولقد كان الاهتمام بإثبات صلات بين شروط الصدق للجملة وأجزائها المؤلفة لها مع القوة التجرِيبيّة في إطار تأويل المعنى. توصلا لتفسير إمكانية إعادة إنتاج البنية التركيبية المستمدة من القدرة اللغوية والمعرفة بشقيها الحسي وغير الحسي. وتعمل بشكل فطري لدى الإنسان. مما دفع إلى الاهتمام بمفهوم "الحدس – Intuition "[1].

لقد ارتبط مفهوم " الحدس " في الفلسفة بصورة عامة بالمعرفة حول الأشياء وعلاقاتها. وكان هذا الأمر يتطلب من الدلالة الصورية _ بمنهجها الذي يعطي الأولوية للتركيب في تأويل المعنى _ أن يتخذ من "الحدس " أداة ضمن عدة أدوات مفاهيمية للتأويل اللغوي. فمن المنظور المنطقي كانت الكيانات _ كالأعداد، والأشكال الهندسية، والتعبيرات اللغوية _ مسلماتٍ تنطلق منها المعالجة المنطقية. لأنها ناشئة عن معرفة حدسية غير محسوسة. بها تُدْرَك تلك المُسلَّمات دفعة واحدة بلا استدلال [2].

(1) يشكل "الحدس" أحد الموضوعات المهمة في الفلسفة والمنطق والدلالة الصورية. ويشير مصطلحه إلى معرفة حقيقية غريزية تكون مُرتكزًا للاستدلال النظري. وتدور حول الأشياء وعلاقاتها. وعلى هذا فهو مفهوم مرتبط بالمعرفة عموما. وتفرع عنه مصطلح " المعرفة الحدسية " للدلالة على المعرفة التي نستطيع من خلالها التفكير في آن واحد بكل التصورات التي تُشكِّل بتركيبها الموضوع المُفْتَكَر به، فيأتي إدراكها دفعة واحدة وبلا مفاهيم. والحدس بهذا المعنى لا يعطي الأشياء وحسب، بل يعطي علاقاتها أيضا، ينظر: أندريه لالاند، "موسوعة لالاند الفلسفية". تعريب: خليل أحمد خليل، (ط٢، بيروت – باريس: منشورات عويدات، ٢٠٠١م)، ٢/ ٧٠١ – ٧٠٦.

(2) ينظر: المرجع نفسه.

والمعنى التأليفي يُعَدُّ ضمن ما ينشأ عن تلك المعرفة الحدسية، والتسليم بذلك يحتِّم إضافة مفهوم الحدس إلى جملة أدوات تأويل المعنى لدى الدلالة الصورية.

إن المنظور الصوري للدلالة جعلها شأنا معتمدًا على معرفة طريقة بنائها. وبذلك يتيسر تحديدها بشكل نظامي، ذي صيغة قابلة للاستنباط. والمعرفة الحدسية بشأن الحقائق والمُسَلَّمات هي حِسٌّ مشترك بين الناس. ويتفرع عن ذلك الحقائق والمُسلَّمات حول اللغة. ووظيفتها في التواصل اللغوي عبر وحداته الأساسية لدى الدلالة الصورية، وهي القضايا والجُمَل.

والمعرفة الحدسية تنتمي إلى نطاق ما وراء اللغة. ونتمكن عبرها من الحكم بالصدق أو الزيف على الشيء المقصود بالنظر. وأن نقضي بإثبات القضية ونفيها. انطلاقا من ذاتية الجملة باعتبارها قضية تحليلية. وليس على قاعدة التجربة والاختبار. وغالبا ما تُعَدَّ القضايا ذاتية الدليل هي القضايا الوحيدة المعلومة عن طريق المعرفة الحدسية، دون الحاجة لتدخل عامل التجريد المنطقي والاستنباط لإثباتها أو نفيها [1]. ويمكننا أن نعبِّر عن مفهوم هذه المعرفة بمصطلح يناسب الموضوع، ويشير إلى الغرض من النقاش حوله، وهو مصطلح "الحدس اللغوي ".

إن "الحدس اللغوي" يشير إلى كون الكيانات المعبَّر عنها باللغة أبنيةً ذهنية. تعتمد في وجودها على نشاط العقل[2]. والمعنى التأليفي في هذا السياق يشمل ما يُسَمَّى " المعنى المشروط بالصدق أو المعنى القضوي ". ويُعرَّف بأنه "المعنى الذي يحدد المرجع وقيم الصدق". ويسمَّى أيضا: "المعنى الوصفي". وهو النوع المعتاد من المعنى،

(1) ينظر: Robert, Audi. "The Cambridge Dictionary of Philosophy". (2nd ed., Cambridge University Press, 1999). p. 442

(2) ينظر: Alex, Orenstein. "Philosophy Now". (Acumen Publishing Limited, 2002). p.42.

الذي يتم التعرُّف عليه، وتمييزه عن غيره من المعاني عبر أساليب نحوية؛ كالنفي، والاستفهام، والتقديم والتأخير.

وكون معنى الجملة مرتبطا بشروط صدقها مبنيٌّ على أن الحدس اللغوي بشأن المعنى التأليفي مظهر للقدرة اللغوية. فتعمل على تفعيل تلك المَلَكَة. وإنشاء افتراضات بشأن الظروف التي تصدق فيها القضية على الواقع المعبَّر عنه بها أم لا. وبالتالي فإن معنى الجملة يحدد شروط صدقها [1] .

إنّ صدق الجملة ينحصر في اتفاقها مع الواقع الذي تخبر عنه. وزيفها ينحصر في عدم اتفاقها مع ذلك الواقع. وكما سبق فإن ملاحظة الحدس قائمة على قيام العلاقة بين العقل وموضوعات العالم. واللغة باعتبارها أداة التواصل الإنساني الأبرز تعمل في نطاق معالجة التصورات الذهنية لهذه الموضوعات. وهي في ذاتها انعكاس لأبنية ذهنية، تعمل على ربط الأفكار، وبنائها كتصورات مُرَكَّبَة. تتوافق مع ما يُراد التعبير عنه وإيصاله من المرسل إلى المتلقي. وهذا الانعكاس يربطها برباط وثيق مع الحس المشترك. وتكون جزءًا منه بحيث يتمكن أبناء اللغة من إدراك معاني لغتهم مباشرة من غير حاجة أو قصد إلى التجربة أو عمليات استنتاج منطقي.

إن مفهوم شروط صدق الجملة مرتبط بالظروف المحتملة الداعية لإنشاء الجملة. وانعدام هذه الظروف يكون قاضيا بزيف الجملة. وتكون الجملة الخبرية موافقة لظروفها ومقامها أو لا تكون كذلك. وهو شأن راجع للحدس اللغوي؛ لأنه مكوِّن أساسي لقدرة لغوية فطرية. تُمَكِّن أبناء اللغة من إدراك علاقة الجملة الواقعة بجمل أخرى لم تنشأ بعد. ولديهم القدرة على إنشائها. بناء على كونها موجودة مسبقا. ومستبطنة في نظام إدراكي تأويلي متكامل. يعمل بشكل تلقائي. بالتزامن مع العمليات التأويلية

(1) ينظر: Paul, Kroeger, "Analyzing Meaning: An Introduction to Semantics and Pragmatics". (Berlin: Language Science Press, 2018). pp.24,26,36.

التي يجريها الذهن في مقام التواصل اللغوي. وبهذا تظهر لنا الإمكانية التي يحوزها الحدس اللغوي؛ من خلال تقديم معلومات عن حقائق اللغة، وما يلحقها من أحكام لا يُتوصَّل إليها عبر الخبرة والاستدلال. بل إن أبناء اللغة يحضون بأفضلية الوصول إلى حقائقها عبر الحدس اللغوي؛ لأنهم يمتلكون القدرة اللغوية [1] .

وللحدس اللغوي دور في نشأة علاقات إدراكية متنوعة بين جمل محكية، وأخرى لم تُحْكَ بعدُ. يعمل النظام الإدراكي على استدعائها وتصنيفها على أنها علاقات معنوية. وذلك عبر بوابة علاقة كبرى تُسمَّى "علاقة الاقتضاء–Entailment ".

وتقع هذه العلاقة المعنوية في أعلى التسلسل الهرمي لعلاقات فرعية أخرى ناشئة عنها. وتلك الفرعية بدورها تكون أساسا لعلاقات معنوية تتفرع عنها على شكل شبكة هرمية. يتطلبها وصف طبيعة علاقات المعنى في الجانب الإدراكي الذي يُعَدُّ منطلَق الدلالتين الصورية والمعجمية لتأويل المعنى وتفسير علاقاته، كما في الشكل رقم(١):

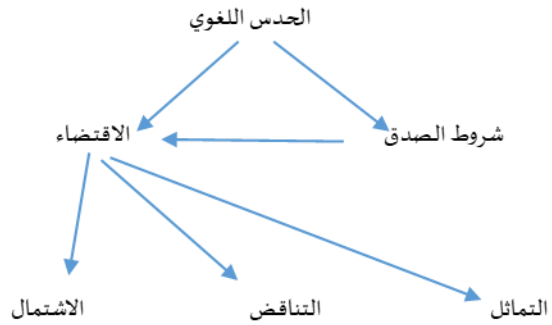

(1) ينظر: M, Devitt. “Linguistic intuitions revisited”. (The British Journal for the Philosophy of Science, 2010), ٦١ (٢٠١٠), ٨٦٥, ٨٣٣.

وعلاقة الاقتضاء مفهوم يتسع للمنظور الطبيعي للعلاقة المعنوية بقدر ما يتسع للمفهوم الصوري للاستنباط بين القضايا في إطار العلاقة المنطقية. بل إن استعماله في المجال المنطقي مشتق من أساس فطري لطبيعة العلاقة بين التعبيرات اللغوية. فالمرادف يقتضي مرادفه في حال كونهما بالدرجة ذاتها من المعرفة اللغوية في المخزون المعجمي لدى مستعمل اللغة. والنقيض يعرف بنقيضه _ وبتعبير آخر: بضدها تتميَّز الأشياء _ والتعبيرات الدالة على الأنواع الرئيسية والمجموعات المُشْتَمِلَة ترتبط بها مجموعات أدنى من التعبيرات اللغوية الدالة على الفروع المُشْتَمَلة.

إن الجُمَل باعتبارها تجمعات تأليفية لدلالات أجزائها ينسحب عليها هذا المفهوم. وذلك بتأثير ما تحمله كلماتها من أنواع الاقتضاء. وبالتالي يمكن إنشاء جمل تندرج في سياق الاقتضاء عبر التماثل والتناقض والاشتمال.

وفي هذا الوضع يكون التباين الحاصل بين أنواع العلاقات الفرعية _ التماثل والتناقض في هذه الحالة _ غير منعكس بصورة حاسمة بين العلاقات المعجمية _ الترادف والتضاد في هذه الحالة _ بل يكون منعكسًا من خلال المعنى التأليفي للقضايا. فالتماثل في المعنى _ على سبيل المثال _ قد يقع علاقة اقتضاء بين قضيتين عبر العلاقة الصورية المُعبَّر عنها بعلاقة التفسير والتأويل – ''Paraphrase'' بين القضيتين (أ) و(ب) كما يلي:

أ _ زيد اشترى كتابا من عمرٍو.

ب _ عمرٌو باع زيدًا كتابًا.

هنا نلحظ أن شروط الصدق للقضيتين متطابقة. فالقضية الأولى تقتضي الثانية، والثانية تعتبر تأويلا للأولى. مع أنّ دلالة الفعل (باع) تعارض دلالة الفعل (اشترى). ولكن تمثيل المعنى والمقام للقضيتين متطابق، بحيث استنبط الحدس اللغوي علاقة التماثل بينهما. أو بالأحرى وُجِدَ الترادف المنطقي بينهما. والعلاقة بين

القضيتين مبنية على أساس أنّ صدق إحداهما يقتضي صدق الأخرى. وهذا هو تشخيص علاقة الاقتضاء في جانبها المنطقي. ومن هنا تنطلق دلالة شروط الصدق إلى دراسة العلاقات المعجمية بواسطة مقارنة المحمولات القابلة للإسناد إلى موضوع معين يحمل قيمة دلالية من خلال إشارته إلى مرجع معين [1] .

ويُلحظ الجانب الاستبدالي في هذه المقاربة. فتُسْتَبْدَلُ المحمولات المُسْنَدَة إلى الموضوع من جِهَة المُسْنَد في الجملة الاسمية الخبرية المفيدة عند تحليل المعنى. وينشأ عن ذلك الاهتمام بعلاقات المعنى ذات السمة الاستبدالية التي تكتسب تأثيرها من خاصية الاقتضاء. وهي علاقات معنوية تركيبية يمكن اعتبارها ــ بشكل عام ــ نظيرة لعلاقات معجمية غير تركيبية؛ وهي: الترادف – "Synonymy" والتضاد – "Antonymy" والاشتمال والانضواء – "Hypernymy & Hyponymy".

وهو جانب تتميز به الدلالة المعجمية؛ لأنها تدرس طبيعة هذه العلاقات المعنوية بين المفردات انطلاقا من أن القدرة اللغوية تستدعي معرفة علاقة كلمة معينة بكلمات أخرى، تنتمي إلى متن لغتها على الصعيد المعجمي، باعتباره الأساس الأول المكوِّن للتراكيب اللغوية.

(1) ينظر: Charles W Kreidler, "Introducing English Semantics". (1st ed., Routledge. Taylor and Francis, London and New York, 1998), p.86.

المبحث الرابع: النموذج الصوري والبعد البنيوي للمعنى

سبق أن الدلالة الصورية تعتمد على تصور دلالي مبني على مبدأ النموذج. ويُقْصَدُ به وصف وتوضيح دلالة اللغة الطبيعية عبر محاكاتها بطريقة النموذج النظري. ويتعلَّق في الأساس بالتأويل الدلالي في لغات المنطق الصوري التي طورها علماء المنطق في إطار ما يُسَمَّى "الدلالة المنطقية –logical semantics ".

وتتيح هذه الطريقة وصف اللغة وتأويلها بصورة نظامية قابلة للتكرار حسب شروط الصدق. ولعل أهم سمة لها هي التمييز القاطع بين اللغة المقصودة بالتأويل، وتُسمَّى: لغة الشكل أو اللغة الهدف. و"لغة الوصف والتأويل – metalanguage ". وذلك بهدف إظهار كيفية ترجمة تعبيرات اللغة الطبيعية إلى نوع من اللغة يصطنعه العلماء. وفي هذه الحالة اللغة الرمزية للمنطق الحديث.

ولغة الوصف والتأويل مبنيّة على تعريف معيَّن. يتكون من تعبيرات وضعية. يتوفر لها تمثيل نموذجي مُقْتبَس من نظرية النموذج في المنطق الرياضي. حيث تُتخَذُ الموضوعاتُ مراجعَ من أنواع مختلفة. ويُخَصَّصُ مرجع لكل مفردة في الجملة المستهدفة. يمثل قيمتها الدلالية في هذه اللغة. ويُقرَن بتعريف ينص على كيفية استرجاع معاني الجُمل التي تم تفكيكها إلى مكوناتها البسيطة. ويشكل تحديد الشروط التي تضمن صدق اللغة الصورية ضمن النماذج النظرية أداة رئيسية لهذا الإجراء. وعليه يمكن اعتبار هذه النماذج نوعا من دلالة أعم لشروط الصدق [1]. والنموذج _ هنا _ هو بنية معلوماتية محاكية للغة الطبيعية. يتعلق بها إمكانية تقييم تعبيرات لغة معينة. وبالأخص تقييم جمل تلك اللغة حسب مفهوم الصدق والزيف [1] .

(1) ينظر: Radek Ocelák, "Besieging Model-Theoretic Semantics." pp. 1-21. http://www.ocelak.cz/wp-content/uploads/2016/01/besieging.pdf

(1) ينظر: Kamp. H & Reyle. U. "From Discourse to Logic". (Springer- Science + =

وبناء على ما سبق فإن النظرية الصورية تتعامل مع المعنى على أنه بنية قابلة للتأويل من خلال نموذج موضوع للتأويل لجني الفوائد التالية [2] :

أولا: ضبط التمثيل الدلالي وإزالة الغموض: ففكرة الحدس اللغوي تؤدي دورًا في خلق مساحة للخطأ وللانطباعات الشخصية عند تأويل المعنى. وعلى سبيل المثال، ما المقصود بالقول: إن تعبيرا لغويا معينا يشير إلى "الدِّقة " أو يعني "الدِّقة"؟ على اعتبار أن التصور المجرد لـ"الدِّقة" يكون مرجعا للتعبير.

إنه من أجل أن يكون مرجع كلمة "الدِّقَّة " جزءًا من نظرية صورية للمعنى يجب أن يكون مفهوما محددا بوضوح في مكانٍ مَّا من النموذج المُحاكي. لأن إيضاح المعاني حسب أشكال وضعية منطقية للتعبيرات هو منهج تقييدي يعمل على بناء المعنى من الأسفل إلى الأعلى. ويعتمد على ما يُعْلَم بصورة عامة أنه جزء من النموذج ليُبتدأ به.

ثانيا: تأويل المعنى حسب نموذج هو معالجة صورية مستقلة عن محتوى ما يتم تمثيله بواسطة التعبير اللغوي حسب طبيعته اللغوية الأساسية.

ولتكون هذه المعالجة قابلة للتطبيق بصورة عامة وآلية. فإن الدلالة الصورية تعمل من خلال النموذج على استنطاق ما تعتبره ضروريا بالشكل الكافي لتأويل التعبيرات اللغوية المركبة.

وتعمل كذلك على استكشاف القيود الدلالية على هذا النموذج باعتبارها _

=

Business Media, B.V, 1993), p.93.

(2) ينظر: William, Frawely. "Linguistic Semantics". (Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers, 1992). p.27.

أي تلك القيود _ فضاء مثاليا للمعنى في مجال البحث في البنية العامة لمعنى التعبير اللغوي. وهي لا تسعى إلى هذه المثالية في إطار جهدها بمقابلة التراكيب اللغوية بعناصر النموذج المُحاكي لها في اللغة الرمزية. وتفترض أن اللغة عند تعيين المعاني للتعبيرات المركبة تسلك خطًّا معينا. يجعل النموذج الصوري مناسبا وطبيعيا لعملية تأويل المعنى. لأن التمثيلات الدلالية الناتجة عن تجمعات الألفاظ حسب قوانينها الطبيعية تقترن بسمات معيَّنة غاية في العمومية. وتستفيد منها الدلالة الصورية في إنشاء نماذجها النظرية. مع كونها مقيَّدة بسمات أسلوبية، أو بلاغية، أو صفات دلالية طبيعية معينة. يُعبَّر عنها بمفهوم "ظلال المعنى".

ثالثا: إذا كان المعنى صوريا فبإمكاننا استعمال بقية أدوات جهاز التحليل الصوري. لحل الإشكالات الدلالية المتعلقة بعلاقات المعنى بين التعبيرات. وهي فكرة تؤدي إلى الالتقاء مع الدلالة المعجمية؛ لأنّ مفهوم الحدس اللغوي يؤدي دورًا مهما في افتراض ثلاث علاقات رئيسية بين التعبيرات؛ هي علاقات التماثل، والتناقض، والاشتمال.

الفصل الثاني: الدلالة المعجمية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف والتشخيص.

المبحث الثاني: العلاقات المعجمية والبعد البنيوي للمعنى.

المبحث الثالث: مفهوم الاستبدال في العلاقات المعجمية.

المبحث الأول: التعريف والتشخيص

تبين لنا مما مضى قيام تداخل بين منحيين لدراسة المعنى:

أولهما: المنحى الذي يعتمد الجملة أساسا للتأويل الدلالي. ومنطلقا لفهم مساهمة معاني أجزائها في معناها الكلي، المعني بقيمتها التواصلية وتمثله "الدلالة الصورية".

وثانيهما: المنحى الذي يعتمد الكلمة أساسا للتأويل الدلالي، ومن ثم ينطلق نحو تأويل الجملة. وتمثل هذا المنحى "الدلالة المعجمية ".

ومن العناصر الأساسية للقدرة اللغوية إدراك العلاقات المعجمية. والبناء على ما تحمله الألفاظ من دلالات تتناسب مع هذه العلاقات. وإعادة صياغة الرسالة اللغوية من قِبَل منشئها بطرق مختلفة، تبعًا لمقتضيات الغرض الذي يراد إيصاله [1]. والفرع الدلالي الذي يهتم بهذا الجانب هو "الدلالة المعجمية".

والدلالة المعجمية يمكن تعريفها بأنها: فرع من علم الدلالة يهتم بدراسة معاني الكلمات، وعلاقاتها ضمن اللغة. والتركيز الأساسي فيه على متن اللغة. ليكون منطلقا إلى المستوى الذي تتم فيه عمليات التواصل اللغوي. ونقل الأفكار المركبة في مستوى الجملة والنص.

(1) ينظر: Nick, Riemer. “Introducing Semantics”. (Cambridge University Press, 2010), p.136.

وبناء على أن وظيفة اللغة الرئيسية هي أن تكون أداة فاعلة للتواصل بين أبناء المجتمع اللغوي، من خلال القدرة اللغوية على بناء علاقات بين مختلف الوحدات المعجمية في إطار التواصل اللغوي. فلا يمكن استعمال الكلمة لوحدها منفردة عن سياق تركيب ملفوظ أو مُقَدَّر. ولابد من أن تتركّب وتلتقي مع كلمات أخرى لتعبِّر عن فكرة مُرَكَّبة كُلّيّة صالحة للتواصل. ولا يكون ذلك إلا في نطاق الجملة التامة المفيدة التي تعبّر عن تلك الفكرة الكلّيّة المُرَكَّبة. والأفكار المُرَكَّبة هي الأفكار التي يتم نقلها عبر اللغة. والوظيفة الأساسية للغة هي أن تكون وسيلة لإيصال تلك الأفكار المركبة من خلال مخزون معجمي تمثله الكلمات المفردة بمعانيها المؤلِّفة للمعنى الكلّي للتركيب.

وتحليل معنى الكلمات، وكيفية مساهمتها في فهم وتفسير المعنى المُرَكَّب للكلام الطبيعي. يقتضي اعتبار الجانب النحوي للكلمة. وكونها عنصرا أساسيا في المستوى النحوي للغة. تؤدي دورها من خلاله في ترميز المعلومات المُتَطَلَّبَة في التواصل اللغوي. وهي فكرة مرتبطة بمسألة كون مداخل المعجم كيانات ذات بنية غنية. تقوم بدور حاسم فيما يتعلق بتركيب الجُمْلَة الواحدة. وما يستلزمه معناها التأليفي من جمل أخرى تتناسب معه. مما يتطلّب أن يكون التأويل الدلالي للمعنى على صعيد الجملة مبنيًّا على معرفة الدلالات المعجمية لكلماتها. وقيام قواعد النحو والصرف بتوفير طريقة نظامية وفعالة لترميز المعلومات المرتبطة بالكلمات في نظم الجمل [1].

(1) ينظر: J. Pustejovsky, "Lexical Semantics". In M. Aloni & P. Dekker (Eds.), *The Cambridge Handbook of Formal Semantics.* Cambridge: Cambridge University Press, 2016, pp. 33-64.

المبحث الثاني: العلاقات المعجمية والبعد البنيوي للمعنى

نشأت الدلالة المعجمية ضمن إطار لساني عام متأثر بالاتجاه البنيوي. وفي النهاية جميع المقاربات بنيوية؛ لأن اهتمامها الأساسي مُنصَبٌّ على دراسة عمل النظام اللغوي [1].

وفي سياق هذا الاتجاه البنيوي للدرس اللغوي ـكما وضع أسسه "دوسوسيور" ـ تأثرت تيارات ومدارس لسانية جاءت فيما بعد. واعتمدت منظورًا يشمل تحليل نُظُم اللغة في مستوياتها المتعددة. والعمل على إيجاد وسائل علمية تعين على وصف تفاصيل عناصرها البدائية والتركيبية. وربطها بأنواع وأصناف قابلة للفرز والتحليل لاستنتاج الأنماط العامة. ومعرفة كيفية عمل اللغة على اعتبارها أداة تواصلية. تكاد تكون الوحيدة المؤثرة أشد التأثير في مسيرة الجنس البشري عبر التاريخ.

لذلك نجد في علم الدلالة مصطلح "الدلالة البنيوية". وهو مصطلح يشير إلى مفهوم يجمع مقاربات وصفية مختلفة. تأسست على مبدأ البنيوية في حقل الدلالة المعجمية. والسمات المشتركة بين هذه المقاربات يمكن إيجازها فيما يلي [2]:

١ـ الأهمية الأساسية للنطاق التصوري في عملية تحليل معنى الكلمة.

٢ـ يجري تحليل معنى الكلمة بصفتها وحدة مرتبطة ببقية وحدات متن لغتها.

٣ـ معنى الكلمة هو نتيجة علاقتها بالمعجميات الأخرى ضمن نطاق تصوري معيَّن.

٤ـ تحليل المعنى الكلي للكلمة المفردة، عبر تجزئته إلى عناصر دلالية صغرى، تمثِّل

(1) ينظر: Clark, B. "Structuralism" In the Encyclopedia of Language and Linguistics. Keith Brown (ed.). 2nd ed., *ELSEVIER*, 12:165-166

(2) ينظر: Bussmann, Hadumod, "Dictionary Of Language And Linguistics". (Routledge, 1998). pp.1131-1132.

جزيئات المعنى. وتلتقي مع جزيئات المعنى لكلمات أخرى. وتُكَوِّن بنية إدراكية تلعب دور الأساس للخطاطات الذهنية (1) في النطاق التصوري للمعنى. وتبرز في هذا السياق مقاربات معجمية؛ كالحقول الدلالية، والتفكيك المعجمي، والتحليل المكوناتي للمعنى. وهي مقاربات مهمة لقيام الدلالة المعجمية بوصف البنية الدلالية لمجموعات الكلمات. وتصنيف أنواع العلاقات بينها. وجميعها مقاربات لمعجم اللغة، تنشط إجراءاتها في ظل المفهوم العام للبنيوية.

وهنا نلحظ إحدى النقاط المهمة في التداخل بين الدلالتين الصورية والمعجمية. فالمنظور البنيوي يحمل في طياته مفهوم التركيب. ويمثل الميدان الذي تعمل فيه الدلالة الصورية عبر نماذجها النظرية للتحليل الدلالي. وفي سياق التحليل البنيوي للمعنى ووصف علاقاته تلتقي الدلالتان الصورية والمعجمية من خلال مقاربتي دلالة شروط الصدق والعلاقات المعجمية.

إن الدلالة المعجمية تدرس علاقات الترادف والتضاد والاشتمال. ضمن مقاربات تعتمد على تحليل معاني المعجميات. بناء على سمات الاشتراك والاختلاف. تمهيدًا لتصنيفها ضمن معجم لغتها. وأما في الدلالة الصورية فتُدرَسُ علاقات المعنى من خلال القضايا. وبناءً على ركيزة شروط الصدق بمقارنة المحمولات القابلة للإسناد إلى موضوع معين. فإن هذا الموضوع يحمل قيمة دلالية

(1) "الخطاطات الذهنية " مصطلح ينتمي إلى علم النفس. ويشير هذا المصطلح إلى إطار عملي للمعرفة والإدراك. يشمل الأنماط المتداخلة للأفكار، والانطباعات عن العالم من حولنا. واستنتاج العلاقات من ذلك. وتذكر الحقائق والأحداث المترابطة، ينظر:

Runyan, Jason D., Anthony N. Moore, and Pramod K. Dash. 2019. "Coordinating What We've Learned About Memory Consolidation: Revisiting a Unified Theory." *Neuroscience & Biobehavioral Reviews* 100 (February): 77–84. https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2019.02.010. 77–84.

من خلال إشارته إلى مرجع معين [1].

ويبرز في هذه الحالة مفهوم علاقة الاستبدال. وهي عنصر أساسي في عملية المقارنة. وافتراض العوالم الممكنة لسياق القضايا في الدلالة الصورية. وتعمل على تأطير التحليل العلمي القابل للتكرارية المنهجية لتحليل المكونات اللغوية الموصوفة بأنها "وحدات معجمية ". ضمن شمولية المخزون المعجمي في مقاربات الدلالة المعجمية.

ومن هنا نستطيع أن نلمح الأثر المنطقي الجامع بين الدلالتين الصورية والمعجمية. في البحث عن المعايير التي من خلالها يمكن إيجاد أدوات عامة لدراسة المعنى. وتفسير علاقته بالأجزاء والكليات اللغوية. وقيام الاستنتاج الصحيح للروابط الطبيعية بينها. بعيدًا عن خصوصية الحالات. لاستكشاف الثوابت والقوانين الضابطة لنوع هذه العلاقة وطبيعتها في الميدان العام للنظرية الدلالية.

(1) ينظر: Kreidler, Charles W. "Introducing English Semantics"p.86.

المبحث الثالث: مفهوم الاستبدال في العلاقات المعجمية

في إطار الدلالة المعجمية تنشأ مجالات تستدعي الإجابةُ عنها البحثَ فيما يتعلق بماهية المكونات الدلالية التي تشكل معنى الكلمة. فمعرفة هذه المكونات عنصر أساسي لبقية أدوات تأويل المعنى وتحليله على صعيد علاقة الكلمة المفردة ببقية الكلمات. ومعرفة كيفية ترابط معاني الكلمات وتمايزها. ومعرفة العوامل المؤديَّة إلى تداعي المعاني والاقتضاء. خاصة إذا وضعنا بعين الاعتبار أن منهج الدلالة المعجمية يقتضي دراسة دلالة الكلمات، ودورها في المعنى التأليفي للجمل [1].

وهنا تبرز دراسة العلاقات الاستبدالية للمعنى. فلها دور حاسم في مجال الدلالة المعجمية بشكل خاص. وفي النظرية الدلالية بشكل عام. لأن الدلالة المعجمية مرتبطة بمعجم اللغة. ومعجم اللغة في هذا السياق يُنظَرُ إليه باعتباره جزءًا من قواعد اللغة التي تنتج التراكيب وما تحمله من معنًى تأليفي [2].

وتشير العلاقة الاستبدالية المعجمية إلى تَنوّع طرائق ترابط الكلمات فيما بينها عند استعمالها ضمن نظامها النحوي. وقد يكون هذا الترابط نابعا من معنًى مُشترَك. وقد يكون لإحدى الظواهر المعجمية الأخرى. وأهمها في هذا السياق علاقات الترادف، والتضاد، والاشتمال.

إن دراسة هذه العلاقات شأن أساسي في النظريات الفرعية المنتمية إلى عائلة

(1) ينظر: J. Pustejovsky, "Lexical Semantics". In M. Aloni & P. Dekker (Eds.), The Cambridge Handbook of Formal Semantics. Cambridge: Cambridge University Press, 2016, pp. 33-64.

(2) ينظر: المرجع نفسه.

النظريات الدلالية الإشارية. ونظيرها في مجال الدلالة الصورية علاقات المعنى الاستبدالية على صعيد الجملة. وهي محور اهتمام شروط الصدق. التي تشكل بدورها ركنا أساسيا للدلالة الصورية. وتتمثل هذه العلاقات المعنوية في علاقات التماثل، والتناقض، والاشتمال.

وتنطلق هذه العلاقات المعنوية ــ كما سبق ــ من اهتمام ذي بعد منطقي رياضي، توليه الدلالة الصورية للقضايا وقيم صدقها، باعتبارها نواة المعنى. ومع أن هذه العلاقات المعنوية بين الجمل تعكس هذا الاهتمام البحثي المتخصص. غير أن لها جذورها اللغوية الطبيعية. من خلال علاقة الاقتضاء، وارتباطها بالقدرة اللغوية. وارتباطها بالإطار الأوسع للنظرية الدلالية. ووظيفتها المهمة في تفسير الحدس اللغوي، الذي يمتلكه أبناء اللغة بشأن العلاقات المعنوية بين تعبيرات لغتهم.

فإذا اعتبرنا ما يقتضيه مفهوم المعنى التأليفي ــ وهو مرتكز مهم في الدلالة الصورية ــ فإن هذه العلاقات هي نسخة منطقية رياضية على صعيد الجملة لمفاهيم وتصورات لغوية طبيعية أساسية. يقتضيها منطق اللغة الفطري. الذي يجعل اللغة وسيلة للتواصل بين أبنائها.

ولذلك تُوَظَّف إمكانات اللغة التركيبية والمعجمية. لتعكس طبيعة الأفكار الإنسانية، والتصورات الذهنية. بالاعتماد على مقولات، وأنواع إدراكية، مشتركة بين الأذهان. ومنها التماثل والترادف. والتعارض والتضاد. والاشتمال والانضواء. وهي تصورات ذهنية مجردة. منسجمة مع طبيعة الكون الذي يعيش فيه الإنسان، ويلاحظ خصائصه الطبيعية.

واللغة جزء من فطرة الإنسان التي فطره الله تعالى عليها. ومن الطبيعي أن

تنتقل هذه الملاحظات والتصورات الكونية المجردة عبر إدراك الإنسان إلى طبيعة لغته. ممهدة الطريق لعلاقات معنوية طبيعية على صعيد مفردات متن اللغة انتقالا إلى تركيب اللغة ونظمها. ومن تركيب الجملة المفيدة إلى أجزائها المُكوِّنة _أو من الكل إلى الأجزاء_ ولذا فهذه العلاقات الصورية والمعجمية يمكن ردها إلى ثلاث علاقات رئيسية؛ هي:

١ _ علاقة التماثل.

٢ _ علاقة التناقض.

٣ _ علاقة الاشتمال.

الفصل الثالث: العلاقات الاستبدالية المشتركة بين الدلالتين الصورية والمعجمية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: علاقة التماثل.

المبحث الثاني: علاقة التناقض.

المبحث الثالث: علاقة الاشتمال.

المبحث الأول: علاقة التماثل

تشمل علاقة التماثل في المعنى علاقة الشرح والتأويل من جهة الدلالة الصورية. والترادف من جهة الدلالة المعجمية. أما علاقة الشرح والتأويل، فهي علاقة منطقية ودلالية بين الجمل. يتمكن من خلالها المعنى التأليفي للجملة من التعبير عن فكرة الموضوع مع محموله بعدة صيغ تركيبية تحمل نفس قيم الصدق [1] .

وبغض النظر عن تنوع الدلالات التركيبية لتنوع الأساليب النحوية؛ كالتقديم والتأخير، والبناء للمعلوم والمجهول، وإضافة أدوات نحوية معينة. فهذه الظواهر النحوية تؤدي إلى التنوع في تركيب الجمل، ولكن لا تؤدي بالضرورة إلى التباين الكلي بينها في القيمة المنطقية للصدق. وعلاقة الموضوع والمحمول. والمقدمات المنطقية للقضايا وارتباطها بالمرجع في الجمل الخبرية المفيدة. ذلك المرجع الذي يتكرر بصورة أو بأخرى في جميع هذه التنوعات التركيبية. وفي هذا السياق يقع الترادف التام بين الكلمات. من منظور نماذج محاكاة اللغة الطبيعية، وتحليلها في الدلالة الصورية.

(1) ينظر: Crystal, David. "A Dictionary of Linguistics and Phonetics". (6th ed., p.350. Blackwell Publishing Ltd, 2008).

وفي الجانب الصوري من مقاربة المعنى يُعبَّر عن مفهوم علاقة التماثل بـ "الترادف المنطقي". وتقع على صعيد الجمل بناء على التعامل مع الجملة على أنها وحدة مفردة. في مقابل وحدات أخرى في سلسلة الاستنتاج المنطقي ومعادلاته الرياضية. ويبرز ذلك جليًّا في اللغة الرمزية للمنطق التي تعمل على اختزال الجمل في رموز وأحرف، نحو: القضية (أ) والقضية (ب). كما هو الشأن لدى المعجمي الذي يتعامل مع المفردة على أنها وحدة مستقلة. في مقابل وحدات أخرى في مجال المترادفات. ولهذا يعرّف الترادف بأنه: "علاقة التماثل الدلالية في المعنى بين المواد المعجمية، أو الجمل والقضايا" (1).

وتشمل دراسة الترادف في الدلالة المعجمية عناصر مختلفة مؤثرة في المعنى؛ مثل إشارة الكلمة إلى مرجعها، وما تضيف إليه من خصائص وصفات تثري مدخله المعجمي. وهذه العوامل مؤثرة في الدلالة الكاملة للكلمة في وضعيها الإفرادي والتركيبي. فبالإضافة إلى الاشتراك بين كلمتين فأكثر في الإشارة المباشرة إلى موضوع معين، فإن الكلمة يمكن أن تحمل معنى إضافيًا " Connotative meaning"يُعبَّر به عن الجوانب الدقيقة للمعنى، والحالات الخاصة للدلالة. ومن خلال ذلك يمكن المحاججة بالفروق بين المترادفات أو حتى نفي صفة الترادف عنها. بناء على تغليب هذه الفروق المتحصلة في هذه الحالات الخاصة كما فعل أبو هلال العسكري في كتابه " الفروق " (2).

ولهذا يفضل بعض الباحثين في مجال الدلالة المعجمية استعمال مصطلح "

(1) ينظر: Murphy, M. L. “Synonymy”. In Keith Brown (ed.). the encyclopedia of language and linguistics. 2nd ed., *ELSEVIER*. vol.12. (2006). pp.376-378. 12/376-378.

(2) ينظر: الحسن بن عبد الله العسكري، " الفروق اللغوية ". تحقيق: محمد إبراهيم سليم. (القاهرة _ دار العلم والثقافة).

الترادف الجزئي ". للتعبير عن هذه العلاقة المعنوية بين الكلمات. ويرون أنّه يقع الاستبدال بين المترادفات في سياقات معينة. يكون القصد منها التعريف، أو السعي إلى تطبيق قوانين عامة، وربط الأجزاء بالكليات. والمترادفات _ بهذا الاعتبار _تكون أكثر شيوعًا في المفردات الأساسية وأقل شيوعًا في المصطلحات التخصصية [1].

ومن جهة الدلالة الصورية _ حيث تحليل المعنى والتمثيل المنطقي في مجال الجملة _ يُعتبر الترادف بين الكلمات تامًّا. بغض النظر عن الفروق الدقيقة بينها. ويوُظَّف هذا الاعتبار في نماذج محاكاة اللغة الطبيعية وتحليلها لدى الدلالة الصورية. لبناء نماذج منطقية تمثل معاني الكلمات وعلاقتها بالكلمات الأخرى في جملها. ولمعرفة إمكانية اشتراك هذه الكلمات في نفس النموذج الصوري. وبالتالي تحديد شروط الصدق التي تجعل هذه الكلمات مترادفة.

ومن الأمثلة على هذا المفهوم الصوري للترادف كلمات من نحو: السيف، المهند [2] ، المشرفي [3]. فيتم تحليلها في جمل أو قضايا تعتمد لغة المنطق الرمزي وأدواته. وتستعير مفاهيم ونظريات رياضية. ومنها "نظرية المجموعات". في تسلسل يفترض وجود

(1) ينظر: Hartmann, R.R.K., & James, G. "Dictionary of Lexicography". (1st ed., p.135. London: Routledge, 1998).

(2) المهند: هو السيف المنسوب إلى بلاد الهند. وأصل التهنيد في السيف أن يُطبَع ببلاد الهند. ويُحكم عمل شَحْذِه حتى لا ينبو عن الضريبة. يُقَال: سيفٌ مُهنَّد وهِنْدي وهُنْدُوانيّ إذا سوي وطُبِع بالهند، ينظر: محمد بن أحمد الأزهري " تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م). (هـ د ن)، ٦: ١١٥.

(3) المشرفي: سيف منسوب إلى " مشارف الشام". وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف، ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، " الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م). (ش ر ف)، ١٣٨٠/٤.

الترادف التام بين هذه الكلمات. حسب خطوات يمكن إيجازها فيما يلي:

١ــ تحديد المفاهيم الأساسية لكل من: السيف، المهند، المشرفي.

فنعتبر " السيف " اسمًا عاما لمجموعة. تضم كلا من: المهند، والمشرفي. والأخيران يُعتبران فردين ــ Constant في هذه المجموعة. وهناك ارتباط دلالي بين المهند والمشرفي يُعبَّر عنه بالترادف. من خلال التماثل في الإشارة إلى الاسم العام "السيف". فهما عنصران في مجموعة واحدة اسمها "السيف". وعلى الرغم من اختلافهما في تفاصيل معنوية أخرى تنتمي إلى مدخليهما المعجميين. إلا أن التركيز على التماثل الحاصل في الانتماء إلى مجموعة واحدة هو المهم في هذه الحالة.

٢ــ التمثيل المنطقي لكل من: السيف، المهند، المشرفي.

- السيف (x): دالة منطقية عامة. وحكمها "صادق" إذا كان x يمثل السيف. و"زائف" إذا لم يكن كذلك.
- المهند (x): "المهند "دالة منطقية تأخذ المتغير x الذي يمثل "السيف". وحكمها "صادق" إذا كان السيف من نوع "المهند". و"زائف" إذا لم يكن كذلك.
- المشرفي (x): دالة منطقية تأخذ المتغير x الذي يمثل "السيف". وحكمها "صادق" إذا كان السيف من نوع المشرفي. و"زائف" إذا لم يكن كذلك.

٣ــ تحليل العلاقة الدلالية:

- العلاقة بين "المهند" و"السيف":

"المهند": اسم لنوع من أنواع السيوف. وكل مهند سيف. وليس كل سيف مهند. ويُعبَّر عن ذلك في صيغة منطقية كما يلي:

$\forall x$ (المهند (x) ⟵السيف (x)) [1].

- العلاقة بين "المشرفي" و"السيف": "المشرفي" هو نوع من أنواع "السيف". وكل مشرفي سيف. وليس كل سيف مشرفي. ويُعبَّر عن ذلك في صيغة منطقية كما يلي:

$\forall x$ (المشرفي (x) ⟵ السيف (x))

- العلاقة بين "المهند" و"المشرفي": العلاقة بينهما مباشرة. وكلاهما يشير إلى "السيف" باعتبارهما اسمين له. أو على الأقل اسمين لنوعين من أنواعه. ويرتبطان معنويا عبر مرادفتهما لكلمة" السيف ".

والمهند والمشرفي عنصران في مجموعة واحدة. ويكون الاسم " المهند" عنصرًا في المجموعة. ويشير إلى نوع معين من السيوف، وكذلك " المشرفي". ويُعتبران دالتين في سياق تأويل المعنى لدى المنهج الصوري للدلالة. ويُعتبَر الاسم "السيف" اسمًا للمجموعة. ويكون مُتغيِّرًا أو قيمة للمتغير x في الدوال "المهند (x)" و"المشرفي (x)". والدلالة الصورية تستخدم مفاهيم المجموعات والدوال لتحليل العلاقة بين المترادفات الواقعة في الجمل المختلفة.

(1) $\forall x$ (المهند (x)⟵ السيف (x)): $\forall x$: هذه العبارة تعني أنَّ لكل x، والرمز $\forall$ يسمى "المُكَمِّم العام" ويعني: لكل أو لجميع. والعبارة التي تليه تنطبق على جميع العناصر في مجموعة معينة. والمهند (x): يمثل محمولًا – predicateيعبر عن خاصية كون x "مهندًا"؛ أي: كون السيف مهندًا. السيف(x): يمثل محمولًا آخر يعبر عن خاصية كون x "سيفًا"؛ أي: كون السيف سيفًا. والرمز ⟵: يعني "يستلزم" أو: "إذا كان... فإن ... ". وعلى هذا فالصيغة تعني: "لكل كائن x، إذا كان x مهندًا، فإن x سيف".

وتوجد أشكال من العلاقة بين الوحدات المعجمية. يُوجِدها منطق علاقة الكل بالأجزاء في معجم اللغة. وبهذا يمكن العثور على ثنائيات أو مجموعات من الكلمات المؤتلفة في جُمَل. تتماثل تقريبًا في الإشارة الموضوعية.

وعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الأسماء نحو "التمييز، والتمايز، والتباين ". والأفعال نحو "مَضَى، ذَهَبَ، سارَ". للإشارة إلى موضوع يجمعها في التصور المعجمي. وينسحب هذا على المعالجة الصورية في إطار شروط الصدق. عن طريق مقارنة المحمولات في الجملة الفعلية الواقعة خبرًا عن المبتدأ في نحو:

١- خالدٌ مَضَى نحو النجاح.

٢- خالدٌ سَارَ نحو النجاح.

٣- خالدٌ سعى نحو النجاح.

فالمقارنة حاصلة بين المحمولات: مَضَى، سارَ، سعى. وبالرجوع إلى معطيات الدلالة المعجمية. نجد أن هذه الأفعال تشترك في سمة أو أكثر من السمات الدلالية المكونة لمعناها. مما يؤهلّها من منظور الدلالة الصورية للانتماء إلى مجموعة واحدة تكون موضوعًا لها. وبالتالي الوفاء بمطابقة شروط الصدق في التعبير عن المعنى التركيبي المراد محاكاته في نموذج صوري.

ونرى التكاتف بين الدلالتين الصورية والمعجمية في هذا الشأن عبر "الترادف الإدراكي"[1]. وهو مفهوم لنوع خاص من الترادف يعتمد على قيمة الصدق للجملة.

---

(1) ينظر: D.A, Cruse, "Lexical Semantics". (Cambridge University Press, 1986). p.88.

والترادف الإدراكي _ كما ذكرت_ ينبني على مفهوم أن المترادفات تشترك في عضوية مجموعة واحدة. ويعني هذا أن مجموعة المفاهيم أو الأشياء التي تشير إليها كلمة معينة. تتداخل أو تتماثل مع مجموعة المفاهيم أو الأشياء التي تشير إليها مرادفاتها الأخرى. وفي نظرية =

ويُعرَّف بأنه العلاقة المعجمية التي تعمل على موازاة الهوية أو التماثل في عضوية المجموعة الواحدة بين عدة عناصر، وتلك المواد المعجمية يتطابق معناها بالتوازي باعتبار الاشتراك في السمات المعجمية للمعنى، مما يجعلها عناصر ضمن مجموعة واحدة كما في الشكل رقم (٢):

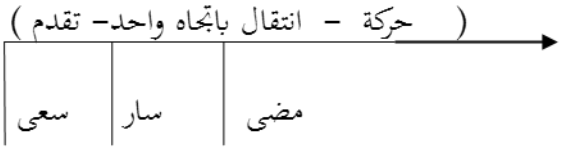

(يُلْحَظُ التطابق بالتوازي بين الأفعال الثلاثة من خلال السمات المعجمية المشتركة)

وما يوجد بين الوحدات المعجمية من اختلاف فهو لعامل دلالي معجمي. يرجع إلى اختلاف في المعاني الإضافية" Connotations "والخواص الأسلوبية المتعلقة بظلال المعنى. وبهذا يمكن وجود "الترادف المنطقي" من منظور استبدالي بين كلمات من نحو: اللُّب والعقل. الجود والكرم. السكين والمدية. لوجود التوازي في الهوية لكل زوج منها عبر سمات مشتركة تنتمي بها إلى مجموعة واحدة. تجعل من الممكن وقوع الاستبدال بين أعضائها من غير تغيير شروط الصدق للقضايا المتضمنة لتلك المعجميات المستبدلة [1].

وبتشخيص الترادف على أنه علاقة متكافئة بين جزئيات للكل الذي تعبّر عنه القضية. وهي جزئيات لا يمكن التغافل عنها؛ نظرًا لأهميتها في تحديد عناصر

=

المجموعات تتمثل المفاهيم أو الأشياء= =بمجموعات. وبذلك يصح استخدام مبدأ الترادف الإدراكي للحكم بأن كلمتين أو عدة كلمات تنتمي إلى نفس المجموعة.

(1) ينظر: "Murphy, M. L. (2006). "Synonymy.

المجموعات. ولكون خواصها الدلالية المعجمية تؤهلها لعضوية تماثلية معينة ضمن دور الدالَّة الذي تقوم به هذه العناصر. فيعبِّر عنه "بوستيوفسكي" [1]بأنه: علاقة بين أشكال الكلمات باعتبار الموضوع لا المفهوم؛ أي: باعتبارها متغيرات معجمية لمرجع معيَّن يتم تقديره موضوعا لدالّة تؤلفها مجموعة من المعجميات.

وهذه الدالة هي أيضًا في ذاتها موضوع لعدد من المتغيرات في مجموعة دالّتها. يسري عليها مبدأ الاستبدال فتتماثل قيمتها الدلالية. ويمكن التعبير عنها في صيغ معادلات رياضية منطقية تعتمد نظرية المجموعات _ كما في الأمثلة السابقة _وذلك نظرًا لأهمية شروط الصدق في استنتاج الترادف بين القضايا التي تشكل هذه المتغيرات جزءًا منها. وهو ما يُعبَّر عنه بـ " الترادف المنطقي" _ كما سبق _ من غير أن تتغير قيمة الصدق للجمل التي وقع فيها استبدال بين عناصر مجموعة واحدة.

ومفهوم " المجموعة – Set "يؤدي دورًا مهما في دراسة "علاقة التماثل ". كونها علاقة بين عدة أشكال للمُسْند تُعْتبَرُ متساوية في القيمة الدلالية. وذلك على اعتبار أن هذه القيمة الدلالية تمثلها بالتساوي أعضاء مجموعة واحدة تعمل بصورة "دالَّة" لموضوع واحد.

وكذلك الشأن لبقية العلاقات المعجمية في إطار استبدالي ضمن التراكيب اللغوية. وهذه النظرة مبنية على مسألة مهمة في الدلالة الصورية؛ وهي أن منهجها التحليلي يكتفي بإعطاء المعنى العام للبنية دون التفاصيل الخاصة للمحتوى[2].

(1) ينظر: Pustejovsky, J. Lexical Semantics: Overview, *In The Encyclopedia of Language and Linguistics*, Keith Brown (ed.). 2nd ed.ELSEVIER, 7:98-106

(2) ينظر: Frawely.William. (1992). Linguistic semantics. Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers.p.27.

فالقضيتان تعتبران مترادفتين أو شرحا وتأويلا لبعضهما ضمن علاقة التماثل إذا كان لديهما نفس شروط الصدق حسب المفهوم السابق. وبعبارة أخرى: فما يعتبره الحدس اللغوي مقاما تواصليا يصدق للقضية (أ) يقتضي أن يكون صادقا للقضية (ب). وكل مقام تواصلي لا تصدق فيه القضية (أ) يقتضي أن لا تصدق فيه القضية (ب) أيضا. وهذا يعني أن الترادف بمفهوم الشرح والتأويل بين القضايا هو علاقة اقتضاء متبادلة بين الجمل، نحو:

١ ــ زيدٌ اشترى الكتابَ مِن عَمْرٍو

٢ ــ عَمْرٌو باعَ زيدًا الكتابَ

فالقضية (١) تقتضي القضية (٢) والعكس صحيح. إذن (١) و (٢) هما جملتان مترادفتان منطقيا نظرًا لتطابق شروط الصدق بينهما. مع أنّ كلًّا من (اشترى) و (باع) متعارضان في المستوى المعجمي. ولكن دلالة كل من الكلمتين أصبحت جزءًا من كل. وبهذا اكتسبت قيمة دلالية تأليفية من التركيب المتضمن لها مما جعل التضاد المعجمي باعتباره علاقة تعارض بين الكلمتين يصبح عاملا مساعدًا للحدس اللغوي في تقدير تحقق التطابق بين شروط الصدق لكلتا القضيتين.

وهذا عائد في أساسه إلى الترادف الإدراكي في الفكرة المشتملة على هاتين المعجميتين. مما جعلهما متغيرتين منتميتين إلى مجموعة دالّة موضوع:"البيع والشراء ". بعيدًا عن تصور السمات المعجمية الخاصة لكل منهما، واعتبار علاقة التضاد أو عدم وجودها حسب وجهات النظر في الدلالة المعجمية وفقه اللغة.

وبهذه الطريقة يمكن صياغة النموذج النظري الدلالي بلغة المنطق الرياضي. والعمل على تقليل تعقيدات الدلالة لتمكين نُظُم معالجة اللغات الطبيعية من تحليل

المعنى التركيبي. واستنتاج علاقة التماثل في المعنى بين الجمل على الصعيد الحاسوبي.

وخلاصة القول: إن علاقة التماثل في المعنى هي علاقة معنوية استبدالية. تشكل جزءًا أساسيا من الدراسة الدلالية للغة وتفسير وظيفتها التواصلية في جانبيها الصوري والمعجمي. والإسهام في فهم شبكة العلاقات الدلالية للغة في مستويي الإفراد والتركيب. وتعزيز مناهج دراسة المعنى والتواصل. وتفسير القدرة على التعبير عن المضمون الموحَّد بأشكال متعددة. والاستفادة من هذه الخاصية في مناهج تحليل المعنى المتعلقة بنماذج محاكاة اللغة الطبيعية على صعيد البرامج الحاسوبية.

المبحث الثاني: علاقة التناقض

تتعامل الدلالة الصورية مع القضايا. وتُجري عمليات التحليل الدلالي بناء على ما يلي:

- التركيز على جانب المعنى المتعلّق بـ " شروط الصدق"
- التصور الدلالي المبني على النموذج النظري
- مركزية "مبدأ التأليفية " في تأويل المعنى

وهي العناصر التي تنصب بدورها في دراسة معنى القضية. بما تتألف منه من موضوع ودالّة. يُترجم حسب التعبير النحوي إلى مُسْنَد ومُسْنَد إليه. فالمُسْنَدُ إليه في هذا السياق يحمل قيمة خاصة. وهو يُعْتبَرُ في هذه الحالة الثابت. والإخبار عنه بالمُسْنَد هو المتغير في إطار جملة خبرية القصد منها الإفادة بشيء من أحوال العالم خارج اللغة مما تتطابق فيه قيمة الصدق المستفادة من المعنى التأليفي للجملة مع الواقع أو لا تتطابق.

وبما أن مادَّة البحث هي اللغة. في إطار كونها واسطة بين المتكلم والمتلقي. ووسيلة لإيصال الفكر بكل تشعباته وانعكاساته على الواقع. فمن المتوقَّع أن تنتج تراكيب نحوية معينة تحمل قيمة الزيف في كل مقام مفترض مما يسمها بالاستحالة المنطقية، أو التناقض المنطقي. وهو علاقة معنوية صورية بين جملتين تتكون منهما قضية. وتحمل كل منهما قيمة متعارضة مع الأخرى باعتبار الموضوع نفسه المخبر عنه. كأن تكون إحداهما إثبات صفة للمسند إليه، والأخرى نفيا لذات الصفة عن ذات المسند إليه في آن معا. أو أن تكون إحداهما مخبرة عن المسند إليه بشيء والأخرى مخبرة عنه بنقيضه.

فالتناقض علاقة منطقية بين جملتين تحمل كل منهما قيمة صدق متعارضة مع

الأخرى. وبهذا يكون التناقض بوصفه مفهوما منطقيا مندرجًا ضمن مفهوم التضاد الطبيعي لمنطق اللغة في قيمتها التواصلية. ضمن مفهوم أوسع للتعارض. وهو بحد ذاته علاقة طبيعية تنشأ بين تعبيرات اللغة على المستوى المعجمي بسبب دلالاتها الذاتية كالتعارض بين النهار والليل، البعد والقرب، البكور والتأخر، الحضور والغياب ... إلخ. أو بسبب النفي.

وتنسحب قيمة التناقض الدلالية على قيمة الجملة التي تتضمنه بفعل المعنى التأليفي. مما يؤثر على قيم الصدق لتلك الجملة، وعلى علاقتها بالجملة الأخرى في سياق القضية الواحدة التي تجمعهما. ومعنى الوحدة المعجمية في سياق جملتها يحمل قيمة تواصلية معينة. لا يمكن أن ينفك عنها المعنى الكلي للجملة. والجملة وحدة التحليل الأساسية في الدلالة الصورية. ومنطلق التحليل ضمن المنهج النموذجي المتبع في هذه النظرية. وبالتالي ينعكس أثر هذه الوحدة المعجمية على التحليل الصوري لجملتها.

ومر بنا أن شروط الصدق تفترض بالحدس اللغوي واقعا معينا تتوافق معه القضية. وبدون وجود هذا الواقع أو عدم التمكن من افتراضه لسببٍ مّا فإن هذه القضية تحمل قيمة الزيف. وتؤدي الوحدة المعجمية دورًا مهما في حالة وقوع التناقض في القضية مما يؤدي إلى الحكم بزيفها من منطلق المعنى التأليفي للجملة.

ومفهوم التناقض يتضمن مفهومين فرعيين. ولكل منهما مصطلحه الذي يشير إليه. أحدهما التناقض" contradiction ": وهو خاص بالدلالة الصورية. حيث يشير إلى استحالة كون القضية صادقة بسبب المعنى التأليفي لجملتيها. نحو: "يبلغ طول هذه الطاولة أكثر من عشرة أقدام. ولكنه أقل من عشرة أقدام". والآخر: المتناقضات" contradictories ". وتمثل نوعا من التعارض في المعنى على صعيد الوحدات المعجمية في ذاتها. ويُمَثَّل له عادة بثنائيات الأضداد. وهذا المصطلح الأخير يُستعمل بشكل تخصصي في علم المنطق للإشارة إلى حالة العلاقة بين قضيتين لا

يمكن لكليهما معا أن تكونا صادقتين أو زائفتين في آن واحد.

لهذا يُفضِّل بعض علماء الدلالة استعمال مصطلح "تكامل أو تكاملية–complementarity" في الإشارة إلى علاقة التعارض بين الدلالات المعجمية. وهي العلاقة التي تندرج ضمن مفهوم التضاد المعجمي[1]. وذلك بناءً على أن مصطلح "التضاد – Antonymy" هو مصطلح يشير إلى مفهوم التعارض الثنائي. وفي ضوء ذلك يمكننا التفكير بالتناقض على أنه علاقة ثنائية العناصر في المقام الأول على المستويين المعجمي والنحوي.

مع أن بعض اتجاهات البحث في الدلالة المعجمية ترى أن للترادف دورًا مهما في توجيه هذه النظرة إلى كون التناقض علاقة دلالية معجمية. متعددة العناصر على مستوى الوحدات المعجمية. وينتقل تأثيرها مِن ثَمَّ إلى مستوى التركيب فيما يُعْرَف بـ"نموذج الترابط في المعجم اللغوي –Associationist model of the lexicon "[2].وهي مسألة شائكة تستدعي مقاما آخر لمزيدٍ من البحث والنقاش.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار مفهوم الثنائية. ونقلناه إلى المستوى النحوي. فإننا نكون أمام جانب من جوانب علاقة الاقتضاء. تبرز من خلال مفهوم التناقض على الصعيد النحوي. ومفهوم التعارض على الصعيد المعجمي. وهي العلاقة التي تكون بين أزواج من الكلمات بالمعنى الواسع للتضاد. تُعَبِّر عن متغيرات تعارضية لخواص معينة. نحو: سهل وصعب. ذكر وأنثى. أعزب ومتزوج.

والتضاد إحدى العلاقات المعجمية التي تؤدي دورًا مهمًا في المعنى والتواصل.

(1) ينظر: Crystal, David. "A Dictionary of Linguistics and Phonetics.p.93

(2) ينظر: Murphy, M. L. "Semantic Relations and the Lexicon: Antonymy, Synonymy and other Paradigms". (Cambridge University Press, 2003). pp.169-171.

وتتعامل الدلالة المعجمية ضمن اهتمامها بدراسة علاقات المعنى في اللغة على قاعدة الكلية المعجمية لتوفير رؤى حول طبيعة ظاهرة المعنى المعقدة. وتقديم مقاربات لتحليل تلك العلاقات. وتصنيف موادها ممهدة الطريق لوسائل صناعة المعجمات وطرق بنائها حسب المتطلبات التي تفرضها مختلف العوامل المُؤَثِّرة في اللغة وصلتها بمستعمليها.

ويتم تعريف التضاد _ حسب منظور عام _ بأنه: مصطلح جامع لكل أنواع التعارضات الدلالية. وينطوي على تمييز فرعي بين عدة أنواع من التضاد؛ منها: "التضاد المتدرج – graded antonyms "، نحو: قليل وكثير. "التضاد غير المتدرج – ungraded antonyms"أو "التضاد التكاملي–Complementary antonyms "نحو: أعزب ومتزوج. "التضاد العكسي – Reverse antonyms "، نحو: اسحب الباب وادفع الباب. فلانٌ يصعد إلى أعلى الجبل، والآخر ينزل من أعلى الجبل. وغيرها من أزواج المواد المعجمية التي تصف طبيعة الحركة [1].

ويرى بعض الباحثين تخصيص الأضداد بمصطلح (Contraries) على أن لايتضمن النفي. وليس التناقض (Contradictories) الذي يتضمن النفي [2]. فإن نفي الصفة أو الخاصية المعبَّر عنها بوحدة معجمية معينة لا يؤدي دلالة الوحدة المعجمية المضادة لها. فعلى سبيل المثال جملة: "الامتحانُ ليس سهلا" لا تعني بالضرورة أنه صعب. بناء على النموذج الإدراكي لمقياس التضاد، كما في الشكل رقم(٣):

(1) ينظر: Saeed, John. I. “Semantics”. (4 ed., Blackwell Publishing, 2016 .pp.63-64).

(2) ينظر: Elisabetta, Jezik, “The Lexicon an Introduction”. (Oxford University Press, 2016). pp.175-177.

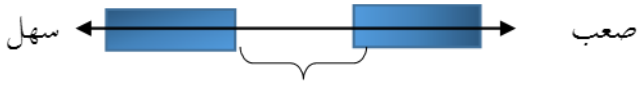

وذلك بناء على أن الدلالة المعجمية تنظر إلى التضاد على أنه علاقة معجمية. تتضمن بعض أنواعه _ التضاد المتدرج في هذه الحالة _ وجود مقياس على مدى طرفي القطبين المتناظرين للخواص المتعارضة. يعبِّر عن الانتقال المتدرج من طرف إلى الآخر. كما يعكس الدور الذي يؤديه "الاقتضاء –Entailment" في الانتقال من طرف إلى آخر.

وبهذا يُغلَّب نوع من التضاد على بعض أنواعه الأخرى _ في هذه الحالة التضاد غير المتدرج والتضاد العكسي _ مما ينبني على تصور معيَّن للسلب والنفي المتضَّمَن فيه عبر إثبات أحد الضدين. فوجود أحدهما في سياق إسناد متغيرة من مجموعة الدالة_ على اعتبار أن الشكلين المتضادين يُكوِّنان مجموعة واحدة _ إلى الموضوع يقتضي إلغاء الآخر أو نفيه. دون الحاجة إلى أدوات مساعدة في المقام الأول للإخبار وهو مقام خطاب خالي الذهن. نظرًا لشدة ارتباطه بالمستوى المعجمي.

وأسلوب النفي بحد ذاته أسلوب نحوي بامتياز. وهو أداة من أدوات النظم في تكييف دلالات الوحدات المعجمية ضمن الجملة. وهو مرتبط بمقامات الخطاب الأخرى سوى مقام خطاب خالي الذهن. ولكونه عنصرا وجوده مبني على وجود النظم والمستوى النحوي. وهو المستوى ذاته الذي تُعْنى به الدلالة الصورية. فإنها تضع الاعتبار لوسائل عدة لوجود التناقض في القضية يجمع بينها المعنى التأليفي.

وأما في الدلالة المعجمية فإنه شأن نسبي يخضع لاختلاف وتنوع قوانين اللغات. ففي بعض اللغات ذات الطابع التركيبي توجد السوابق واللواحق الصرفية. وترتبط بالكلمة. وتُكوِّن معها وحدة معجمية. بل قد يتطور الأمر لتكون مدخلا معجميا

مستقلا بذاته في معجم تلك اللغات.

وفي بعض اللغات الأخرى التي يغلب عليها الطابع الاشتقاقي. لا يوجد في الوضع الأول سوى عنصر واحد في هذا السياق. وهو ثنائية التعارض بين الوحدتين المعجميتين المنتميتين إلى مادتين أو مدخلين معجميين متباينين.

وعلى صعيد الدلالة المعجمية فإن أزواج الأضداد هي في حد ذاتها من مكونات المعنى المعجمي لبعضها البعض. فالدلالة المعينة لوحدة معجمية معينة تدخل في إطار التحليل المعجمي لمكونات المعنى لوحدة أخرى. تلتقي معها في نطاق تصوري معين. ضمن منهج تحليل معاني المعجميات. تمهيدًا لتصنيفها ضمن معجم لغتها [1] .

وبهذا يكون النفي في الدلالة المعجمية جزءًا من مجموعة أدوات للتعبير عن التعارض بين خاصيتين متقابلتين لمرجع معين. وذلك للأهمية التي يمثلها تصور التناظر بين طرفي النقيض. ويمثل هذان الطرفان وجود نطاق إدراكي متصور. تؤدي داخله أزواج الأضداد دورها في التعبير عن ماهية العلاقة بينها ضمن معجم لغتها. ويكون النفي في الدلالة الصورية أداة مناسبة لإظهار التناقض في القضية، عند إجراء نماذجها النظرية لمحاكاة اللغة الطبيعية. وتأويلها بناء على مبدأ الاختصار والرمزية المعتمَد في تلك النماذج التحليلية. والتركيز على عمومية المعنى دون الالتفات إلى خصوصيته بالنسبة إلى تركيب معيَّن.

ولذا نجد أن نفي الخاصية وإثباتها في نظم القضية من أسباب التناقض. وجعل صيغتي الإيجاب والسلب في مجموعة واحدة تمثل عناصرها دوال متغيرة للموضوع الواحد.

وكون أداة النفي جزءًا من الوحدة المعجمية ظاهر في بعض الأسر اللغوية؛

(1) ينظر: Proost, Kristel, "Antonymy Relations". Storjohann, Petra (ed). in *Lexical-Semantic Relations: Theoretical and Practical Perspectives*. (John Benjamins Pub. Company, (2010). pp.95-114.

كأسرة اللغات الهندية الأوربية. وهو تفصيل مهم في المقارنة بين اللغات. وهذا يعني أن أسلوب النفي يُعَدُّ شكلا بدائيا وأقل تعقيدًا ضمن القدرة اللغوية. وهي لدى أبناء اللغة ترتقي حسب قدرة مستعمل اللغة على إنشاء جمل لغوية تتضمن الوحدات المعجمية لإثبات الدلالة. دون الحاجة إلى أدوات مساعدة. أي إن المخزون المعجمي يحتوي على وحدات معجمية أو "أشكال كلمية دالَّة – Full word forms " أكثر من الأدوات أو "الأشكال الكلمية الفارغة–Empty word forms ". وبهذا تُقاس القدرة اللغوية بين مستعملي اللغة.

ويُحلَّل التضاد في الدلالة المعجمية بناء على وجود التعارض بين الوحدات المعجمية بشكل عام. سواء كانت كلمات أو تركيبات ذات سوابق ولواحق في إطار السمات الدلالية. ويُحَلَّل في الدلالة الصورية حسب التعارض بين أزواج المواد المعجمية. من ناحية الأشكال فقط –على اعتبارها متغيرات الدالّة– كما هو الشأن مع الترادف [1].

إنَّ التضاد – الذي يشير إلى التناقض الثنائي بشكل عام: هو علاقة دلالية معجمية رئيسية. ويوجد اتفاق عام على أنه ظاهرة معجمية موجودة بصورة شديدة الوضوح في اللغات الطبيعية. ويمكن أن تكون هذه الظاهرة المعجمية علاقة بين أشكال الوحدات المعجمية بنفس المقدار الذي تكون فيه علاقة بين مضامينها المعجمية الطبيعية [2].

ويعمل التضاد على إيجاد التناقض بين الجمل التي تصلح لأن تكون قضايا.

(1) ينظر: Pustejovsky, J. "Lexical Semantics: Overview".7:98-106

(2) ينظر: Murphy, M. L. "Semantic Relations and the Lexicon: Antonymy, Synonymy and other Paradigms". p.169

وهي حالة تستدعي معالجة خاصة نظرًا لحملها قيمة تواصلية معينة ليس لها علاقة بالمعنى حسب شروط الصدق الصورية. وإنما لها علاقة بالمعنى في سياقه البلاغي والأدبي المُسْتَمَد من قيمة التواصل ضمن السياق الطبيعي للغة.

ولوجود التناقض المنطقي تُعْتَبَرُ هذه الجمل قضايا زائفة في منهج الدلالة الصورية. ومن منظور اللغة الطبيعية هي أساليب يحمل على إنشائها معنًى خارج عن مسألة شروط الصدق والاقتضاء. وهي حالة للتركيب تبرز فيها العلاقة المعجمية عنصرًا مُتغلِّبًا على النموذج الصوري المُحاكي للغة. وترتبط بأنواع من المعنى لا تخوض فيها الدلالة الصورية. نظرًا للغموض والخصوصية التأويلية. وهي السمة اللغوية التي تتجافى منها الدلالة الصورية.

ولا قُدرةَ للنموذج النظري على تفسير المعنى وتأويل دلالاته في هذه الحالة. فينزاح ثقل المعالجة من كفَّة الدلالة الصورية إلى كفة الدلالة المعجمية في إطار علاقتها بالسياق وتأثيره في دلالات المفردات. وما يستلزم ذلك من أبعاد أسلوبية ونقدية تفتح المجال واسعًا أمام الخيال اللغوي للنظر والتفكر في التأويل والمعنى.

المبحث الثالث: علاقة الاشتمال

لعل أوضح تأثير للاقتضاء باعتباره علاقة استلزام-implication في ضوء العلاقات الاستبدالية للمعنى هو هذه العلاقة. بل إن من الباحثين من اكتفى بالتعبير عن المفهوم الخاص بالاشتمال بمصطلح " الاقتضاء – Entailment ". وخصَّ هذا النوع من علاقات المعنى بهذا المصطلح[1] .

وبهذا يكون المصطلح المصاحب لمفهوم هذه العلاقة الاستبدالية للمعنى قد استعير من علم المنطق. من حيث إشارته إلى علاقة استدعاء منطقية بين قضيتين. يكون فيها صدق الثانية بالضرورة من اقتضاء صدق الأولى. نحو: "أنا أرى نخلة إذن أنا أرى شجرة." فالجملة الأولى "منضوية – Hyponym " في الجملة الثانية. والجملة الثانية بدورها "مُشْتمِلة–Hypernym " للجملة الأولى. وذلك بفضل كلمتي: نخلة وشجرة. وإسهامهما بشكل فعّال في المعنى التأليفي لجملتيهما. فأصبحت علاقة الاقتضاء حاضرة بين الجملتين المكونتين للقضية.

ولهذا نجد من الباحثين من يرد علاقة الاقتضاء من الناحية الدلالية إلى علاقتي" الانضواء– Hyponymy والاشتمال–Hypernymy "واختار البحث التعبير عن هذه العلاقة بمصطلح "الاشتمال ". والحديث عن هذا النوع من العلاقات المعنوية يتطلب الحديث عن مقارنه "الانضواء ".

والانضواء مصطلح علمي يشير إلى مفهوم دلالي للعلاقة المعنوية التي تربط في الأساس بين المعجميات. وتحدث بين عناصرها اللغوية على طرفي التخصيص والعموم. فيتم انضواء العنصر الأول في العنصر الثاني _أي إن العنصر الأول نوع فرعي للعنصر الثاني _ وعلى سبيل المثال، كلمة "القط "عنصر فرعي لكلمة " الحيوان." وكلمة "الكرسي "عنصر فرعي لكلمة "الأثاث" ... إلخ.

---

(1) ينظر: Murphy, M. L. “Semantic Relations and the Lexicon: Antonymy, Synonymy and other Paradigms”. p.63

وفي كل حالة مما سبق يوجد مصطلح فوقي أعلى رتبة في التسلسل الهرمي يسمى "المُشْتَمِل- Hypernym". وبالرجوع إلى هذا المصطلح "الفوقي" يمكن صياغة التعريف المعجمي للعنصر الفرعي " المنضوي – Hyponym ". كما هو متعارف عليه في تعريفات المعجمات اللغوية من نحو: "النخلة: شجرة التمر". فمجموع المعجميات التي تعتبر عناصر فرعية لنفس العنصر المعجمي الفوقي في التسلسل الهرمي للمواد المعجمية تُسمى: "مشتركات الفرع co-hyponyms". مثل: الكرسي، الطاولة، المرآة [1]، كما في الشكل رقم (٤):

وتنشأ هاتان العلاقتان المعجميتان بين معاني المواد المعجمية عندما تكون صيغة أحدها متضمنة للصفات الدلالية المكونة لمعنى الصيغة أو الصيغ الأخرى. مما يجعلها مؤهّلة للانضواء دلاليا ضمن تلك الصيغة الأخرى. وبالتالي تصلح تلك الصفات لأن تكون عناصر لتعريفها المعجمي. نحو كلمة " امرأة " تكون منضوية دلاليا ضمن كلمة "بالغ"؛ لأن الصفتين الدلاليتين المكونتين لتعريف معنى "البالغ": (+إنسان +بالغ) مُشْتَمَلتان في التعريف الدلالي لكلمة "امرأة": (+إنسان +بالغ – ذكر). وكذلك كلمة" امرأة" تكون منضوية دلاليا ضمن كلمتي "أنثى" و "إنسان"[2].

إن أي معجمية يمكن استبدالها بأخرى تكون مشتركة معها في المعنى الإشاري. ضمن العلاقة المعجمية للانضواء. من مجموع المعجميات التي تعتبر عناصر

(1) ينظر: Crystal, David. "A Dictionary of Linguistics and Phonetics". p.233

(2) ينظر: Leech, Geoffrey. "Semantics the Study of Meaning". (2nd., Penguin Books 1981). p.92.

فرعية لنفس العنصر المعجمي الفوقي. وهي "مشتركات الفرع". مثل الكرسي، الطاولة، المرآة. وبالتالي يمكن – في سياق تعريفات المعجمات اللغوية– اعتبار أن اختلاف جُمَل التعريفات باختلاف المداخل المعجمية لا يغيّر من قيمة صدقها [1].

ويصوغ الطابع التسلسلي لعلاقتي الانضواء والاشتمال وسائل مفيدة. لتنظيم وتصنيف الوحدات المعجمية أشكالا ومفاهيم ضمن مجموعتها. ويعمل الانضواء على إنشاء علاقات تسلسلية بين الوحدات المعجمية. حيث تكون الوحدة المعجمية المعينة مصطلحًا أكثر تحديدًا ضمن مجموعتها أو نوعها الأوسع المُشْتَمِل.

ومن ناحية أخرى، تضم المجموعة عناصرها المُتصلة في المعنى. والمشتركة في السمات الدلالية. من خلال تحديد علاقات الانضواء داخل تلك المجموعة المعينة. مما يؤدي بدوره إلى تسهيل الوصول إلى فهم البنية الدلالية لمجموع المفردات ضمن معجم لغتها. والعمل بصورة أفضل على تنظيم المجموعة؛ لتتمكن من استيعاب متكامل لجميع عناصرها. وفق الشروط المفترضة مسبقًا. تبعًا للطبيعة المعجمية لتلك المفردات.

ولا شك أن علاقتي الانضواء والاشتمال تحوزان موقعا مهما في إطار المعالجتين الصورية والمعجمية لمفردات اللغة في سياق المعنى والتواصل. وقيام الروابط المنطقية بين المعجميات، في مجال تصنيف المجموعات اللغوية، وبناء المعجم. وقيام الدلالة على مفهوم ترابط المعاني. مما يستدعي إبراز جانبي المفهوم والإشارة للمعنى. وإعطاء أهمية لهاتين العلاقتين المعجميتين في مقاربات التمثيل الدلالي المعجمي للغة؛ ليكونا أحد العناصر الفاعلة في تفسير الواقع الاستعمالي للغة، وفهم آليات التواصل اللغوي[2].

(1) ينظر: Charles W, Kreidler, "Introducing English Semantics". p.93.

(2) ينظر: Murphy, M. L. "Synonymy". In Keith Brown (ed.). *the encyclopedia of language and linguistics.* 2nd ed., ELSEVIER. 12:376-378

ولقد سبق القول إنّ أوضح تأثير لمفهوم علاقة الاقتضاء في العلاقات الاستبدالية للمعنى هو عبر العلاقة المشتركة للاشتمال والانضواء. وذلك لانسجام هذه العلاقة مع ميل الذهن العملي للغة إلى التصنيف وربط الفروع بالأصول. وهي سمة يبعث عليها نزعة لغوية إدراكية إلى الاقتصاد قدر المستطاع في المدخلات التي تتم معالجة سماتها الدلالية؛ نظرًا لإدراك إنساني عميق لمحدودية قدرات اللغة في التعبير عن كل ما يحمله التصور من المحسوسات والمجردات. فهو دائما مضمار تسعى اللغة الطبيعية فيه جاهدة للحاق بركب التصور الإنساني. ومن نعمة الله عز وجل على الإنسان أن خلق له عقلا قائما على النظر والتفكر. وربط الأشباه والنظائر. واستنتاج العلاقات فيما بينها. واللغة انعكاس محسوس لما يدور في خَلَد الإنسان. وما يقوم به عقله من عمليات معقَّدة. ضمن شبكة هائلة من المعلومات التي تتم معالجتها. في سبيل قيام التواصل اللغوي بين البشر.

وهو تواصل لا يتم عبر المفردات وحدها مستقلة عن النظم. بل لابد من سياق ملفوظ أو مُقَدَّر. يعمل على تفعيل معنى المفردة الموضوع لها ضمن متن لغتها. ولهذا نجد في أدبيات الدلالة الصورية عبارة "المعنى المعجمي" في مقابل "معنى الجملة ". وكذلك " الوحدة المعجمية " في مقابل "الكلمة ".

وهذا وغيره من الأمثلة يعكس ـ كما سبق ـ كون المعنى التأليفي هو المجال الذي تُعْنَى به الدلالة الصورية في سياق إسهامها في تحليل المعنى وتأويله ضمن النظرية الدلالية. وهنا يبرز الاشتمال عنوانًا لعلاقة اقتضاء بين جملتين أو قضيتين أوليتين. تشكلان بدورهما قضية أخرى في سياق ما يُسَمَّى "الاقتضاء أو الاستلزام الدلالي أحادي الاتجاه – unilateral semantic Implication " [1] . حيث مسار

(1) ينظر Bussmann, Hadumod, “Dictionary of Language and Linguistics”. p.544 :

الاستنتاج يكون من الأول إلى الثاني وليس العكس.

ففي القضية: "إذا كنت أرى نخلة فأنا أرى شجرة" تكون القضية الأولية " أنا أرى نخلة " مستلزمة للقضية " أنا أرى شجرة ". ويظهر البعد الرياضي المنطقي من خلال منظور "المجموعة – set "، فكلمة "شجرة" تمثل "المجموعة الفوقية–superset ". التي تُعَدُّ كلمة "نخلة" عضوًا فيها. وكلمة "نخلة "بدورها تُعَدُّ "المجموعة الفرعية–subset". ولها أعضاؤها من أنواع النخل. انطلاقا من قاعدة مهمة في الدلالة الصورية مفادها ما يلي:

في أي مجموعتين " أ " و " ب " تكون " أ " مجموعة فرعية لـ " ب "(أ ⊇ ب) إذا ــ وفقط إذا ــ كان كل عضو من المجموعة " أ " عضوًا من المجموعة "ب ". فتكون " ب " مجموعة فوقية لـ " أ "(ب ⊆ أ) [1] .

وتتبع صياغة المعادلة المنطقية البنية المعجمية لمتن اللغة الطبيعية. وهكذا نلحظ أن العلاقة المنطقية بين القضيتين مواكبة للعلاقة المعجمية. بل يمكن القول إنها مبنية عليها. وهو شأن طبيعي نظرًا لأهمية المعنى التأليفي في منهج الدلالة الصورية. وهو نظير مفهوم النظم أو المعنى التركيبي النحوي للغة الطبيعية الذي تكوّنه عناصر معجمية ينظمها عقد قواعد نحو لغتها.

(1) ينظر: Cann, Ronnie. “Formal Semantics an Introduction”. p.45

الخاتمة:

أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

١- الدلالة الصورية هي نظرية دلالية فرعية. تركز على طريقة تكييف المتكلم للمعنى عبر التركيب اللغوي.

٢- ترتكز الدلالة الصورية على ثلاثة مفاهيم رئيسية؛ هي: شروط الصدق، النموذج النظري، ومبدأ التأليفية.

٣- يدرس منهج الدلالة الصورية التركيب اللغوي، ممثلاً بالقضايا (الجمل)، باعتبارها وحدات التواصل اللغوي الأساسية.

٤- تسعى الدلالة الصورية إلى تأويل المعنى وتفسير علاقاته في التماثل، والتناقض، والاشتمال.

٥- تعتمد الدلالة المعجمية على الكلمة باعتبارها وحدة أساسية للتأويل الدلالي، وتركز على الخاصية التمثيلية لمعناها.

٦- تتشارك الدلالتان الصورية والمعجمية في دراسة علاقات المعنى الاستبدالية. ويمكن رد العلاقات الصورية إلى نظيرتها المعجمية.

٧- تظهر علاقة التماثل في الترادف المعجمي من جهة الدلالة المعجمية. والترادف المنطقي من جهة الدلالة الصورية.

٨- التناقض مفهوم منطقي يندرج ضمن التعارض الطبيعي لمنطق اللغة. ويتداخل مع التضاد في الدلالة المعجمية. وتنسحب قيمته الدلالية من المفردة إلى الجملة، مما يؤثر على قيمة صدقها وعلاقتها بالجمل الأخرى.

٩- علاقة الاشتمال علاقة معنوية ومنطقية. تنشئ علاقات تسلسلية بين الوحدات المعجمية. تسهل فهم البنية الدلالية للمعجمات.

١٠- يتبع الاستنتاج الصوري تسلسل البنية المعجمية للغة الطبيعية. وتكون العلاقة المنطقية بين الجمل مواكبة للعلاقة المعجمية.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م).

لالاند، أندريه، "موسوعة لالاند الفلسفية". تعريب: خليل أحمد خليل، (ط٢، بيروت – باريس: منشورات عويدات، ٢٠٠١م).

هوندريتش، تد، "دليل أوكسفورد للفلسفة". ترجمة: نجيب الحصادي، (ليبيا: المكتب الوطني للبحث والتطوير، ٢٠٠٣م).

العسكري، الحسن بن عبد الله، "الفروق اللغوية". تحقيق: محمد إبراهيم سليم. (القاهرة: دار العلم والثقافة).

الأزهري، محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

زيادة، معن، "الموسوعة الفلسفية العربية". (ط١، معهد الإنماء العربي، ١٩٨٦م).

ثانيًا: المراجع الإنجليزية:

Audi, Robert. “The Cambridge Dictionary of Philosophy”. (2nd ed., Cambridge University Press, 1999)

B. Clark. “Structuralism” In the Encyclopedia of Language and Linguistics. Keith Brown (ed.). 2nd ed., *ELSEVIER*, (2006).vol. 12 pp.165-166.

Bussmann, Hadumod, “Dictionary Of Language And Linguistics”. (Routledge, 1998).

Cann, Ronnie. “Formal Semantics an Introduction”. (Cambridge University Press, 1993)

Chierchia, G & McConnell-Ginet, “Meaning and Grammar: An Introduction to Semantics”. (MIT Press, 1990).

Chierchia, G, “Formal Semantics”, In: The Encyclopedia Of Language And Linguistics”. Keith Brown (ed.). 2nd ed.,

ELSEVIER, (2006). vol.4 pp.564-579).
Cruse, D.A. "Lexical Semantics". (Cambridge University Press, 1986).
Cruse, Allan. "Meaning In Language". (Oxford University Press, 2000).
Crystal, David. "A Dictionary of Linguistics and Phonetics". (6th ed., Blackwell Publishing Ltd, 2008).
Davidson, Donald. "Truth and Meaning". pp. 304-323Published.http://www.jstor.org/stable/20114563.
Dever, J, "Semantic Value, In: The Encyclopedia of Language and Linguistics", Keith Brown(ed.). 2nd ed., *Elsevier*, (2006). vol.11 pp.137-142.
Eijk. J. Van. "Formal Semantics", in: Concise encyclopedia of philosophy of language, Lamarque, Peter (ed). (Elsevier Science Ltd. 1997).
Frawely. William. "Linguistic Semantics". (Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers, 1992).
Glock, Hans-Johann "Quine and Davidson on Language, Thought and Reality". (New York, NY, USA: Cambridge University Press, 2003).
Hartmann, R.R.K., & James, G. "Dictionary of Lexicography". (1st ed., London: Routledge, 1998).
Jezik, Elisabetta, "The Lexicon an Introduction". (Oxford University Press, 2016).
Kamp. H & Reyle. U. "From Discourse to Logic". (Springer- Science + Business Media, B.V, 1993) .
Kreidler, Charles W. "Introducing English Semantics". (1st ed., Routledge. Taylor and Francis, London and New York, 1998).
Kroeger, Paul, "Analyzing Meaning: An Introduction to Semantics and Pragmatics". (Berlin: Language Science Press, 2018).
Leech, Geoffrey. "Semantics the Study of Meaning". (2nd., Penguin Books 1981)
Murphy, M. L. "Semantic Relations and the Lexicon: Antonymy, Synonymy and other Paradigms". (Cambridge University Press, 2003).
Murphy, M. L. "Synonymy". In Keith Brown (ed.). the encyclopedia of language and linguistics. 2nd ed., *ELSEVIER*. (2006). vol.12. pp.376-378.
Murphy, M. L. "Hyponymy and Hyperonymy". In Keith Brown (ed.).

The Encyclopedia of Language and Linguistics. 2nd ed., *ELSEVIER,* (2006) vol.5. pp.446-448.

Ocelák, Radek. "Besieging Model-Theoretic Semantics." pp. 1-21. http://www.ocelak.cz/wp-content/uploads/2016/01/besieging.pdf

Orenstein, Alex. "Philosophy Now". (Acumen Publishing Limited, 2002).

Portner, P & Partee, H. "Formal Semantics, The Essential Readings". (Blackwell publishers, Ltd, 2002).

Potter, Michael, "The Cambridge Companion To Frege". (Cambridge University Press, 2010)

Proost, Kristel, "Antonymy Relations". Storjohann, Petra (ed). *in Lexical-Semantic Relations: Theoretical and Practical Perspectives.* (John Benjamins Pub. Company, (2010) pp. 95-114.

Pustejovsky, J. "Lexical Semantics". In M. Aloni & P. Dekker (Eds.), *The Cambridge Handbook of Formal Semantics*. Cambridge: Cambridge University Press, 2016, pp. 33-64.

Pustejovsky, J. Lexical Semantics: Overview, In the Encyclopedia Of Language And Linguistics, Keith Brown (ed.). 2nd ed., vol.7 (2006). *ELSEVIER,* (2006). pp.98-106.

Riemer, Nick. "Introducing Semantics". (Cambridge University Press, 2010).

Runyan, Jason D., Anthony N. Moore, and Pramod K. Dash. 2019. "Coordinating What We've Learned About Memory Consolidation: Revisiting a Unified Theory." *Neuroscience & Biobehavioral Reviews* 100 (February): 77–84. https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2019.02.010.

Saeed, John. I. "Semantics". (4 ed., Blackwell Publishing, 2016).

Winter, Yoad. "Elements of Formal Semantics: An Introduction To The Mathematical Theory of Meaning In Natural Language" *Edinburgh Advanced Textbooks in Linguistics*. (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2016).

Bibliography

Al-Jawharī, Ismāʻīl ibn Ḥammād, "al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah". Investigation: Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār, (4th ed., Beirut: Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 1987).

André Lalande, "Mawsūʻat Lalande Al-Falsafīyah". Arabization: Khalīl Aḥmad Khalīl, (2nd ed., Manshūrāt ʻUwaydāt, Beirut – Paris, 2001).

Hondrich, Ted, "Dalīl Oxford Lil-Falsafah". Translation: Najīb al-Ḥaṣādī, (Libya: National Office for Research and Development, 2003).

Al-ʻAskarī, al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh, "Al-Furūq Al-Lughawīyah". Investigation: Muḥammad Ibrāhīm Salīm. (Cairo: Dār al-ʻIlm wa-al-Thaqāfah).

Al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, "Tahdhīb al-Lughah". Investigation: Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib, (1st ed., Beirut: Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, 2001).

Ziyādah, Maʻn, "al-Mawsūʻah al-Falsafīyah al-ʻArabīyah, (1st ed., Maʻhad al-Inmāʼ al-ʻArabī, 1986).

١٣٨
١٩٦

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

Issue : 16

Apr - Jun 2025

part 1